دُرَّة الإملاء العربي

إعداد الأستاذ
وليد إبراهيم عبد الحميد دُرَّة
أبو عبد الرحمن

دار ليتوسيا إنديا

دُرَّة الإملاء العربي

إهـــداء

أيها العلماء
أيها المُعلِّمون
أيها المتعلمون
يا طلاب العلم

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

أيها الكُتَّاب
أيها الأدباء
أيها الخطباء
يا أصحاب الأقلام

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

أيها العرب
أيها المصححون
أيها الكَتَبَة
يا مَن عانقتم القلم من أجل الكتابة

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

أيها الآباء ، و الأبناء ،

إليكم هـذا الكتاب :

دُرَّة الإمـــلاء العـربيّ

المقدمة

الحمدُ للهِ ذي العِزَّة صاحبِ الملكوت مُدَبِّر الكون القاهر ذي الطَّوْل و الجبروت ، أشهد أن لا إله إلا هو وحدَه ، و أشهد أنَّ محمدا عبدُه و رسولُه المبعوث رحمة من اللهِ للعالمين ، اللهم صل عليه و على آله و صحابَتِهِ و مَن تبعَهُ بإحسانٍ إلى يوم الدين ، أما بعد :

فإن اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر العرب بها عن مقاصدهم ، أحد مُعْجِزاتِ اللهِ البادِيَة ، و أروع ما عبَّرَت به الألسُنُ الرائِحَةُ و الغادِيَة ، فقد تعددت محاسِنُها و حسناتُها ، و احتار في وصفِها أحبابُها و بُلَغاؤها ، وصلت إلينا نقلا ، و حفظها لنا القرآن الكريم و أحاديث النبي الخاتم محمد ﷺ و مروي الثقات من منظوم العرب و منثورهم ، و هي ذات فروع عدَّة منها الإملاء .

و الإملاء وسيلة خطية من خلالها نمثل ما ننطقه من ألفاظ و عبارات ، فهي تحويل الأصوات المنطوقة إلى صورة خطية مكتوبة من خلال ضوابط لرسم الكلمات مما اتفق عليه علماء اللغة ، فهي فرع رئيس من فروع اللغة العربية ، و يحتل أهمية خاصة بين هذه الفروع ، فهو المسؤول عن صحة الكتابة ، و سلامة التعبير ، و صحة الإملاء تسهل على الإنسان فهم ما يقرؤه ، و تعوده الدقة و الملاحظة و النظام و حسن الاستماع ، و غير ذلك من الاتجاهات الإيجابية ، و لولاه ما استطاع الإنسان العربي المحافظة على التراث الذي يزخر بألوان المعرفة و الفنون التي وصلت إلينا بواسطة الكلمات المكتوبة كتابة صحيحة .

إن رسم الكلمات على ما يوافق اللغة العربية مسألة مرَّت في تاريخها الطويل بمراحل عدة ؛ فقد كانت الكتابة فيما مضى دون تنقيط أو همزات ، فالعربي ينطق بها سليقة لا يحتاج مع ذلك لما يرشده فنشأته في قبيلته جعلته يتشرب منهم اللغة الفصيحة بسماعها منهم و نطقه كما ينطقونها فيدركها بسهولة و يسر دون حاجة لعلامات إرشادية على طريقه ، كما سترى في النموذج التالي :

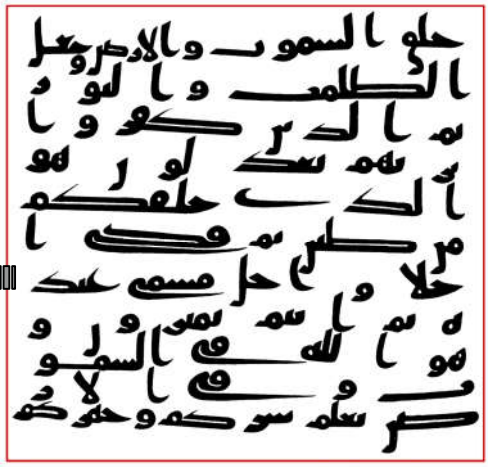

صفحة مصورة لأحد المصاحف العثمانية الأئمة في دار كتب الدوحة بقطر نقلا عن كامل البابا (روح الخط العربي) ص 29

خلق السماوات و الأرض و جعل
الظلمات و النور
ثم الذين كفروا
بربهم يعدلون هو
الذي خلقكم
من طين ثم قضى أ
جلا و أجل مسمى عند
ه ثم أنتم تمترون و
هو الله في السماوا
ت و في الأر
ض يعلم سركم و جهركم

تطورت الكتابة العربية من حال إلى حال مع اتساع الدولة الإسلامية ، و احتياج غير العرب إلى العربية لنطق آيات القرآن مما كان له الأثر في العرب الذين تأثروا بأخطاء غير العرب ، كما تنوعت الطرق التي يُرسَمُ بها الحروف فتغير شكل الحرف من حالة جمالية إلى حالة جمالية أخرى عبر أنواع متعددة من الخطوط العربية (لتفصيل الأمر راجع القسم النظري من كتابنا / دُرَّة الخطوط العربية) .

الخطأ الإملائي قد يسبِّبُ الخلطَ و الاضطراب و سوء الفهم ، و هو مؤشر على تدنّي ثقافة الإنسان أو قلة اطلاعه و تعلُّمِه ، و الكتابة الصحيحة الخالية من الأخطاء الإملائية تشعرنا بسعة اطلاع كاتبها و كثرة معارفه و قراءاته ، كما تريحنا في قراءة ما سُطِّرَ ، و توصل إلى الفهم من أقرب طريق .

هذا الْكتاب يهدف لإيجاد طريقة لعرض القواعد الإملائية التي تطرأ عليها التغيرات عبر العصور في محاولة للتيسير قدر المستطاع من خلال الانتقاء و الترجيح و بطريقة أقرب ما تكون لِمَا أقرَّهُ مَجْمَعُ اللغة العربية بالقاهرة ، و قد قسمته خمسة أبواب : الأول بعنوان الحروف و الكتابة جمعت بداخله الحديث عن الحروف و الكتابة العربية وضبطها و ما ينطق و لا يكتب و ما يكتب و لا ينطق و فصل الكلمات و وصلها ، أما الباب الثاني بعنوان الهمزة فجمعت بداخله الحديث عن رسم الهمزة ابتدائية و متوسطة و متطرفة ، أما الباب الثالث بعنوان الألف و التاء فكان للحديث عن الألف اللينة و التاء المربوطة و التاء المفتوحة ، أما الباب الرابع بعنوان علامات فكان للحديث عن علامات الترقيم و علامات الاختصار في اللغة العربية ، و الباب الخامس بعنوان كتابة العدد و من الأخطاء الشائعة فكان لتلخيص طريقة سليمة لكتابة الأعداد مع إشارات لبعض ما اشتهر من الأخطاء مع بيان سبب التصويب .

فما كان مِنْ توفيق فمِنَ الله إنه نعم المعين و عليه التُّكْلان ، و ما كان مِنْ تقصير فمِنِّي و مِنَ الشيطان و لا حَوْل و لا قُوَّة إلا بالله العليِّ الْمَنَّان .

كتبه : وليد بن إبراهيم بن عبد الحميد دره
أبو عبد الرحمن

تم بحمد الله الانتهاء من تسطيره في :
شهر ذي الحجة من عام ١٤٣١ هـ.
الموافق نوفمبر من عام ٢٠١٠ م.

الـبـاب الأول
الـحـروف و الـكـتـابـة

الحروف العربية

الحروف الهجائية المعروفة المبدوءة بالألف , و المنتهية بالياء يقال لها : حروف المباني ، و عددها تسعة و عشرون حرفا باعتبار أن الألف حرف و الهمزة حرف آخر .

و لقد كان ترتيبها فيما مضى على النحو التالي : (أ ب ج د / هـ و ز / ح ط ي / ك ل م ن / س ع ف ص / ق ر ش ت / ث خ ذ / ض غ ظ) و لهذا الترتيب سميت (الأبجدية) ، و ذلك نسبة لأول مجموعة منها ، ثُمَّ رتبها الخليل في معجمه صوتيًا حسب مخرجها من الداخل إلى الخارج .

إلا أن الترتيب تغير في عصر الحجاج بن يوسف الثقفي حين قام العالمان المقرآن الجليلان { نصر بن عاصم الليثيّ ، و يحيى بن يعمر العدوانيّ } بضمِّ المتشابه من الحروف ، و تمييزها بنقط بعضها و إهمال بعضٍ ، على ما نعرفه من ترتيب استمر حتى عصرنا ، نفصِّلُ طريقة رسمه الحالية على النحو التالي :

الحرف	أول الكلمة	وسط الكلمة	آخر الكلمة
الألف	ا	ـا	ـا ، ـى
الهمزة	أ ، إ	ـئـ ، ـؤ ، ـأ ، ء	ـئ ، ـؤ ، ـأ ، ء
الباء	بـ	ـبـ	ـب ، ب
التاء	تـ	ـتـ	ـت ، ت ، ـة ، ة
الثاء	ثـ	ـثـ	ـث ، ث
الجيم	جـ	ـجـ	ـج ، ج
الحاء	حـ	ـحـ	ـح ، ح

الحرف	أول الكلمة	وسط الكلمة	آخر الكلمة
الخاء	خـ	ـخـ	ـخ ، خ
الدال	د	ـد	ـد ، د
الذال	ذ	ـذ	ـذ ، ذ
الراء	ر	ـر	ـر ، ر
الزاي	ز	ـز	ـز ، ز
السين	سـ	ـسـ	ـس ، س
الشين	شـ	ـشـ	ـش ، ش
الصاد	صـ	ـصـ	ـص ، ص
الضاد	ضـ	ـضـ	ـض ، ض
الطاء	طـ	ـطـ	ـط ، ط
الظاء	ظـ	ـظـ	ـظ ، ظ
العين	عـ	ـعـ	ـع ، ع
الغين	غـ	ـغـ	ـغ ، غ
الفاء	فـ	ـفـ	ـف ، ف
القاف	قـ	ـقـ	ـق ، ق
الكاف	كـ	ـكـ	ـك ، ك
اللام	لـ	ـلـ	ـل ، ل
الميم	مـ	ـمـ	ـم ، م
النون	نـ	ـنـ	ـن ، ن

الحرف	أول الكلمة	وسط الكلمة	آخر الكلمة
الهاء	هـ	ـهـ	ـه ، ه
الواو	و	ـو	ـو ، و
الياء	يـ	ـيـ	ـي ، ي

لاحظ أن :

- الألف حرف و الهمزة حرف آخر .
- الأحرف المتشابهة في أشكالها يُفَرَّقُ بينها بالتنقيط .
- كل الحروف يمكن اتصالها بما قبلها .
- هناك حروف يثبت شكلها في أي وضع سواء أكانت في بداية الكلمة أم في وسطها أم في نهايتها ، و هناك حروف يتغير شكلُها بتغيُّر وضعِها في الكلمة كما رأيت في الجدول السابق .
- الأحرف التالية { الألف ، و الهمزة ، و الدال ، و الذال ، و الراء ، و الزاي ، و الواو } لا تتصل بما بعدها ، إذ توصَلُ بما قبلها فقط .
- يجب تنقيط (الياء) في كل أوضاعها حتى في نهاية الكلمة ؛ و ذلك مما يمنع الالتباس بالألف اللينة ، فإذا لم ننقطها في نهاية الكلمة تُنْطَقُ ألفًا ، مثل : يَهْدِي – هَدَى ، يعصِي – عَصَى ، يقضِي – قَضَى ، فإذا كانت الياء كرسيًّا لوضع الهمزة عليها فلا ننقطها سواء أكانت في وسط الكلمة ، مثل : سُئِلَ – سَئِمْتم ، أم كانت في طرف الكلمة ، مثل : قُرِئ – شَاطِئ .

أنواع الكتابة العربية

تتوافق أحيانا كتابتنا الإملائية مع كتابة المُصحَف و تخالفها أحيانا أخرى ، فالكتابة الْمُصْحَفِيَّة متوارَثَة لا تتغير و لا يُقاس عليها ، على حين أنَّ الكتابة الإملائية خاضعة للتغيُّر و القيَاس ، و هي التي نذكر قواعدها في هذا الكتاب ، فالكتابة العربية نوعان :

١) **الكتابة القياسية** : و هي الكتابة التي يطابق فيها الرسمُ النطقَ (الكتابة العَرُوضِيَّة) .

٢) **الكتابة الاصطلاحية** : و هي كتابة قد نلتزم فيها برسم ما ننطقه و قد نخالفه أحيانا سواء بزيادة أو حذف أو وصل أو فصل أو إبدال ، و تنقسم إلى نوعين :

١) الكتابة الْمُصْحَفِيَّة .

٢) الكتابة الإمْلائِيَّة .

فـهناك ثـلاث صور للكتابة العربية بيانها على النحـو التـالي :

الكتابة الـمُصحَفِـيَّة

هي الكتابة التي كُتِبَ بها القرآنُ الكريمُ ، و تسمى بـ(الرَّسْـم العثمـانيِّ) ؛ نسبة إلى الخليفة الثالث : عثمان بن عفان ﷺ (ذي النورَيْن) ؛ حيثُ اتُّفِقَ في عهدِهِ على هذا الرسم ، و هي طريقة في الكتابة لا يُقَاسُ عليها ؛ بل تختص بالقرآن الكريم ، مثل كتابة قوله ﷻ في سورة "الْمُؤمنون" :

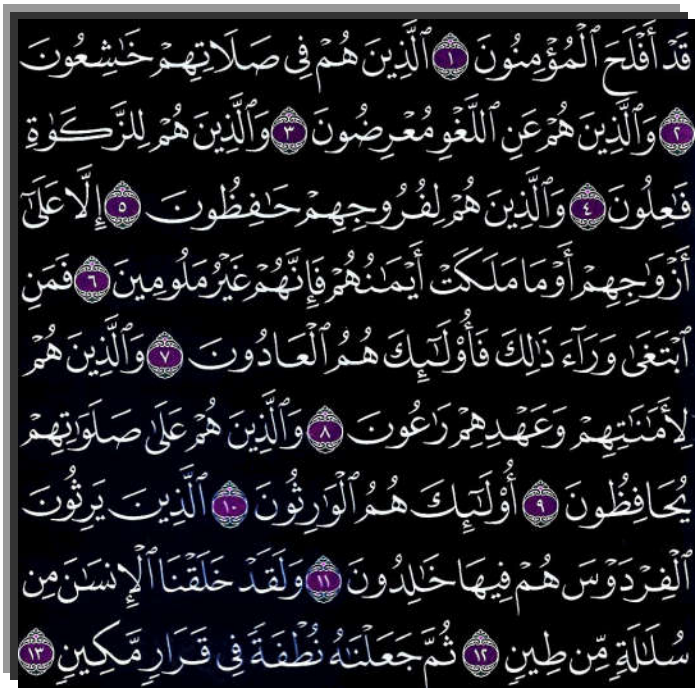

قال الإمام البيهقيُّ – رحمه الله تعالى – : " من كتب مصحفا فينبغي أن يحافظ على الهجاء التي كتبوا بها تلك المصاحف ، و لا يخالفهم فيها ، و

لا يغيِّر مما كتبوه شيئا فإنهم كانوا أكثر علما ، و أصدق قلبا و لسانا ، و أعظم أمانة منا ؛ فلا ينبغي لنا أن نظن بأنفسنا استدراكا عليهم و لا تسقُّطا لهم . " {شُعَب الإيمان لأبي بكر البيهقي : ج٦– ص٢٠٤} .

الكتابة الإملائيّة

هي الكتابة التي نكتب بها شعرا كان أو نثرا ، منها ما يُكتَبُ و لا يُنطَقُ ، و منها ما يُنطَقُ و لا يُكتَبُ ، و منها ما يخالفُ نطقُهُ كتابتَهُ كما أنَّ منها ما يوافقه و الاختلاف في هذه الكتابة كبير ، كما أنَّ قواعدها تتغير كلَّ فترة حسبما يتفق عليه علماء العصر ، و قواعدُها – السائدة في هذه الفترة الزمنية – مذكورةٌ في كتابنا هذا ليُقاسَ عليها و تُتَّبع قد أخذناها عن علمائنا الأجلاء ، و أمثلتُها كثيرةٌ ، مثل : عليك بالصلاة في وقتها ، و لا تنسَ إخراج الزكاة يا إبراهيم .

الكتابة العَرُوضيّة

هي الكتابة التي نكتب بها حينما نَزِنُ الشِّعْرَ ، و فيها نكتب ما نسمعُ صوتَهُ في النطق ، كما أنَّ ما لا يُنطقُ لا يُكتبُ ، و هذه طريقة في الكتابة لا يُقاسُ عليها ، بل تختصُّ بوزن الشِّعْرِ فقط ، و لنستعرضْ كمثالٍ تقطيعَ أحد أبيات قصيدةٍ لشاعر النيل (حافظ إبراهيم) – على لسان اللغة العربية – من بحر البسيط على النحو التالي :

أنَلْبَحْ / ـرُفِيْأحْشَا / نِهِدْدُرْ / زُكَامِنُنْ

فَهَلْسَاْ / ءَلُلْغَوْوَاْ / صَعَنْصَـ / ـدَفَاْتِيْ

--هـ-هـ / --هـ-هـ-هـ / --هـ-هـ / --هـ--هـ

--هـ-هـ / --هـ-هـ-هـ / --هـ- / --هـ-هـ

فَعُوْلُنْ / مَفَاْعِيْلُنْ / فَعُوْلُنْ / مَفَاعِلُنْ

فَعُوْلُنْ / مَفَاْعِيْلُنْ / فَعُوْلُ / فَعُوْلُنْ

فما سبق – باللون الأحمر – هو الكتابة العَرُوْضِيَّةُ لقول الشاعر :

أنا البحرُ في أحشائه الدر كامنٌ

فهل ساءَلوا الغوّاصَ عن صَدفاتي

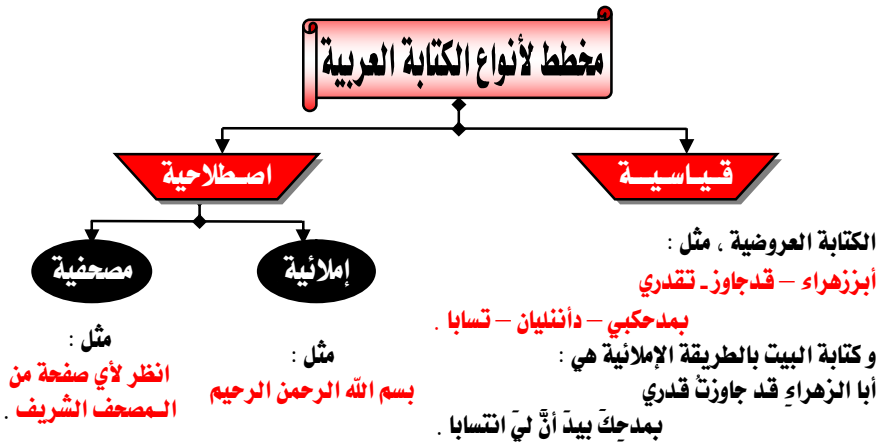

مُـتـمِّـمَات لضـبط الكلمـة

الحركة :

تعني انضمامَ الفم أو انفتاحَهُ أو انكسارَهُ حال النطق بالحرف بناء على ضبط الكلمة ، و الحركات ثلاث : (الضمة / الفتحة / الكسرة) .

الضـمة	(ـُـ ---)
الفتحـة	(ـَـ ---)
الكسـرة	(ـِـ ---)

السُّكون :

يعني انعدام الحركة و علامته دائرة صغيرة فوق الحرف (O) ، مثل قول المولى ﷻ : ﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴾ {التكوير:٢٨} ، و ترسم أحيانا في المصاحف على صورة رأس الحاء { راجع نموذج الكتابة المصحفية في أنواع الكتابة ص ١٠}.

الشَّـدَّة :

تعني تضعيف الحرف ؛ إذ يتكون الحرف المشدَّد في أصله من حرفين متماثلين الأول منهما ساكن و الثاني متحرك ، تمَّ إدغامهما فصارا حرفا واحدا و توضع الشدة عليه للدلالة على ذلك ، مثل الفعل :

(سَدَّ) ------ الأصل ----◄ (سَدْدَ)

(يَحُلُّ) ------ الأصل ----◄ (يَحُلْلُ)

و صورتها أُخِذَتْ من كلمة شدَّة ؛ إذ ترسم رأس شين مصغرة غير منقوطة فوق الحرف الْمُضَعَّف ، كما في : (مدَّ صوته – يحسِّن خطَّه – يحدُّ المدينة) ، و الحرف المشدَّد مضبوط بالفتحة أو الكسرة أو الضمة ، و قد يجتمع الشدة مع التنوين ، مثل : (كان أميًّا – تعرفتُ على مِصْرِيٍّ – المؤمن قويٌّ) .

(مصرِيٍّ) ------ الأصل ----◄ (مصرِيْيٍ)

(قوِيٌّ) ------ الأصل ----◄ (قوِيْيٌ)

في تنوين الحرف المشدد الواقع في آخر الكلمة ارسم الفتحتين أو الضمتين فوق الشدة ، و ارسم الكسرتين تحت الشدة .

التـــّنوين :

هو نون ساكنة تلحق آخر حرف في الاسم نطقًا لا كتابة و تُكْتَبُ بتكرار ضبط حركة الحرف الأخير فنرسمُ ضمتين فوق آخره ، مثل : (هذه شمسٌ) و يسمى التنوين بالضمة ، أو فتحتين فوق آخره مثل : (قرأتم روايةً) و يسمى التنوين بالفتحة ، أو كسرتين تحت آخره مثل : (آمنت بمحمدٍ ﷺ) و يسمى التنوين بالكسرة .

إذا كان التنوين مع الفتحة تُزاد ألف بعد الحرف المنون بالفتحة و لا تظهر هذه الألف نطقا إلا حين الوقف عليه لاختفاء صوت التنوين في الوقف مثل : (دخلت متحفًا ضخمًا) حيث ننطق الكلمة الموقوف عليها (ضخمَاْ) ، إلا إذا كان الاسم مختوما بـ(ألف ، أو تاء مربوطة ، أو همزة على ألف ، أو همزة قبلها ألف) فلا يزاد بعد تنوينها بالفتح ألف ، مثل : (كسرتُ عَصًا ، و قرأتم قصةً ، و أعربتُ الكلمة مبتدأً ، و حملتُ أعباءً) .

من الخطأ الشائع وضع الفتحتين في حال الكلمة المنونة بالفتحة فوق الألف المـُزادَة :

فالألف لا يُحرَّك مطلقا بل هو ساكن – وسط الكلمة و آخرها– دائمًا ، و الصواب أن التنوين يوضع على الحرف السابق للألف .

أنواع التـنوين :

١-تنوين التمكين : و هو اللاحق للأسماء المعربة المنصرفة ؛ ليدل على تمكنها في باب الاسمية ، مثل : هذا كتابٌ – قرأت كتابًا – سررت بكتابٍ جديد .

٢-تنوين التنكير : و هو اللاحق لبعض الأسماء المبنية كاسم الفعل و العلم المختوم بـ(ويه) ؛ و هذا التنوين للتفرقة بين النكرة و المعرفة فما نوِّن فهو نكرة ، و ما لم ينون فهو معرفة ففي مجال اسم الفعل ، مثل : (صَهْ / صَهٍ) ، فغير المنون أمر بالسكوت عن حديث بعينه ، أما بالتنوين فتعني أمرا بالسكوت عن كل حديث ، و في مجال العَلَم المختوم بـ(ويه) ، مثل : سمعت بسيبويهِ و سيبويهٍ آخرَ أي : سيبويهِ (عالم النحو المعروف) ، و آخر يُسمَّى بالاسم نفسه .

٣-تنوين المقابَلة : و هو اللاحق لجمع المؤنث السالم في مقابلة النون من جمع المذكر السالم كقوله ﷻ: ﴿...وَ لَوْلا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَ نِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ..﴾ {الفتح:٢٥} ، فالتنوين على كلمة (مؤمنات) يقابل النون في قوله (مؤمنون) .

٤- تنوين العِوَض : و هو اللاحق لبعض الأسماء تعويضا :

أ- عن حرف مثل ما يلحق الأسماء المنقوصة الممنوعة من الصرف في حالتي الرفع و الجر عوضا عن آخرها المحذوف (

الياء) ، كما في : جَوَارٍ ، و عَوَادٍ ، و كقوله ﷻ: ﴿ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَ مِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ...﴾ {الأعراف:٤١} .

ب- عن مفرد مثل ما يلحق { كلا / بعضا / أيا } عوضا عما تضاف إليه كقوله ﷻ : ﴿ وَ إِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللهُ كُلا مِنْ سَعَتِهِ ...﴾ {النساء:١٣٠} ، أي : كلَّ واحدٍ ، و كقوله ﷻ: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ...﴾ {البقرة:٢٥٣} ، أي : على بعضِهم ، و كقوله ﷻ : ﴿ قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى ...﴾ {الإسراء:١١٠} ، أي : أيَّ اسمٍ .

ج- عن جملة مثل ما يلحق { إذ } عوضا عن جملة بعدها كتنوين الظرف (حينئذ) في قوله ﷻ: ﴿ فَلَوْلا إِذَا بَلَغَتِ الحُلْقُومَ * وَ أَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ﴾ {الواقعة:٨٣-٨٤} ، أي : و أنتم حين إذْ بلغت الروحُ الحلقومَ تنظرون .

لـماذا نزيد ألفًا بعد الـمنوَّن الـمنصوب ؟

تـُكتبُ هذه الألفُ ، لأنَّ الـمُنوَّنَ الـمنصوبَ لا يجـوز أن يوقـفَ عليـه بالسكونِ ، بل يجبُ أن يُوقـَفَ عليه بفتحةٍ ممدودة ، تتولَّـد منها ألـفُ الـمدِّ ؛ فتـُرْسَم الألف لذلك ، مثل : قرأتُ كتابًا جديدا .

(أل) الشمسية و القمرية

(أل) الشمسية :

نقصد بها (أل) التي للتعريف إذا دخلت على كلمة فظهرت كتابة غير أنها لم تظهر نطقا ، و تسمى (اللام الشمسية) ، و أخذت هذه التسمية من كلمة (الشَّمْس) ، و اللام الشمسية هي التي تدخل على كلمة مبدوءة بأحد الحروف الأربعة عشر التالية : { ت – ث – د – ذ – ر– ز– س – ش– ص – ض – ط – ظ – ل – ن }

و ذلك كقولك :

التَّمر – التَّعلب – الدَّرس – الذُّبابة – الرُّوح – الزَّهرة – السَّاعة

الشُّموع – الصَّدر – الضُّروس – الطَّابعة – الظُّلم – اللَّحم – النُّور

❁ لاحظ أن الحرف الذي بعد اللام الشمسية يُشدَّد ؛ لأن اللام تُقلَب – في النطق – حرفا من جنس الحرف الذي يليها و تُدغَم فيه ، و الحروف التي تأتي بعد اللام الشمسية تسمَّى (الحروف الشمسية) ، و هي الحروف الأوائل من كلمات هذه المَقولة :

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوْءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيْفًا لِلْكَرَمْ

(أل) القمرية :

نقصد بها (أل) التي للتعريف إذا دخلت على كلمة فظهرت كتابة و ظهرت كذلك في النطق ، و تسمى (اللام القمرية) ، و أخذت هذه التسمية من كلمة (الْقَمر) ، و هي التي تدخل على كلمة مبدوءة بأحد الحروف الأربعة عشر التالية : { ا (و كذا الهمزة) – ب – ج – ح – خ– ع– غ – ف– ق – ك – م – هـ – و – ي }

و ذلك مثل قولك :

الإِحْتـرام ، الأَميـر – الْبُـروج – الْـجَدول – الْحِمـار – الْـخَارج – الْعُمَّـال – الْغُراب – الْفَجر – الْقَوم – الْكُلِّيَّة – الْمُهندس – الْهَرم – الْوَزير – الْيَدين .

❁ لاحظ أن اللام القمرية ساكنة .

الحـروف التـي تـأتي بعـد الـلام القمريـة تسـمى (الحـروف القمريـة) ، و هـي الحروف المُكوِّنَة لكلمات هذه المقولة :

(ابْغِ حَجَّكَ وَ خَفْ عَقِيْمَه)

أحرف الـمد و العلة و اللين

المَدُّ : هو إطالة الصوت بحرف من أحرف الْمَدِّ .

أحرف الْمَدِّ هي :

١) الألف الساكنة المفتوح ما قبلها ، كما في : طَالَ ، عَاد ، قَائل .

٢) الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، كما في : يقُوْم ، ثَمُوْد ، عصفُوْر .

٣) الياء الساكنة المكسور ما قبلها ، كما في : يَبِيْع ، عِيْد ، كرِيْم .

الحرف الذي يسبق حرف المد يسمى (الحرف الممدود) ، و يوضع عليه حركة حرف المد : الفتحة ، أو الضمة ، أو الكسرة ، و لا يأتي حرف الْمَدِّ في أول الكلمة ؛ لأنه ساكن و لا يُبْتَدَأ بساكن كما أنه لم يسبقه حرف ممدود .

الفرق بين الحركة و الحرف الذي من جنسها : أن الحركة ننطق بها الحرف نطقا قصيرًا ، أما الحرف فينطق به نطقا طويلا بمعنى أن الحرف يستغرق زمنا أطول في النطق به من زمن الحركة (ضِعْف زمن النطق بالحركة)

الأحرف الثلاثة : { الألف (بدون همزة) / الواو / الياء } تأتي ساكنة أو متحركة – و لا تأتي الألف إلا ساكنة – و من ثَمَّ تختلفُ أسْمَاؤُها حسب ذلك على النحو التالي :

١) إذا أتت الألف أو الواو أو الياء ساكنة , و قبلها حرف عليه حركة تناسبها صارت أحرف (مَدٍّ و عِلَّة) , مثل : قَالْ ، يَمُوْت ، النِّيْل .

٢) إذا أتت الواو أو الياء ساكنة ، و قبلهما حرف عليه حركة لا تناسبهما صارتا حرفا (لِيْن و عِلَّة) , مثل : قَوْل ، بَيْع .

٣) إذا أتت الواو أو الياء متحركة , صارتا حرفا (عِلَّة) فقط , مثل : وَعَدَ ، يَسَّرَ .

تنبيه

لا يأتي الألفُ كحرف لِيْن ، فالألفُ يأتي حرفَ مدٍّ و عِلَّة فقط ؛ لأنه ساكنٌ دائمًا وسطَ و آخرَ الكلمةِ ، كما لا يأتي إلا بعد حرف مفتوح ، و ذلك مثل : قَال / صَام / نَام – رجَا / دعَا / عَلا .

❁ قد تشتمل بعض الكلمات على أكثر من حرف مدٍّ ، مثل :

الوَاعِي . يَاقُوتة . رَاحمُون . معرُوفُون . سعِيدُون – السَّاعَات.

العلاقة بين النُّطق و الكتابة

الخَطُّ و الكتابة : تصويرُ اللفظِ بحروف هِجائه التي يُنطَقُ بها ، و ذلك بأن يُطابق المكتوبُ المنطوقَ به من الحروف .

و اعلم أن الأصل في كل كلمةٍ أَن تُكتبَ بصورة لفظها ، بتقدير الابتداءِ بها و الوقف عليها ؛ و من أجل ذلك :

١) تُكتَب هاء السكتِ في نحو : رَهْ زيدا ، و قِهْ نفْسَكَ ، عِه جيدًا ، لأنك في الوقف تقول : رَهْ – قِهْ – عِهْ (فعل الأمر من : رأى – وقى – وعى) .

٢) تُكتَب ألف (أنا) معَ أنها لا تُلفظ في دَرْج الكلام ؛ لأنَّها إذا وُقِفَ عليها وُقِفَ عليها بالألف ، و من ذلك قول الحق ﷻ : ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي وَ لا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ {الكهف:٣٨} ، لأن أصله : لكنْ أنا اللهُ ربي (الضمير هو ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب) .

٣) تُكتَب تاء التأنيث التي يُوقَف عليها بالهاء (تاء مربوطة : هاء يعلوها نقطتان) ، نحو : رحمة – فاطمة ، بينما تُكتَب التي يوقف عليها بالتاء (تاء مبسوطة) نحو: أخت – بنت – فاطمات .

٤) تُكتَب (إذًا) بالألف ؛ لأنها إذا وُقِفَ عليها وُقِفَ عليها بالألف ، و مَن وقف عليها بالنون ، كتبها بالنون (إذنْ) ؛ و ذلك اعتبارا بحال الوقف (على خلاف بين العلماء فيها) ، و هناك مَن يرى كتابتها بالألف مع التنوين إن لم تكن ناصبة للمضارع ، و تكون حرف جواب مبني على السكون ، فإن كانت الناصبة للمضارع تكتب بالنون .

٥) يُكتَب الْمُنَوَّن المنصوب بالألف ، لأنه يوقفُ عليه بها ، نحو : رأيتُ خالدًا و عمرًا .

٦) يُكتَب المنقوص الذي حذفت ياؤُهُ للتنوين مثل : قاضٍ ، و نحوه بغير ياءٍ ؛ لأنه يوقف عليه بدونها فتقول : قاضْ .

٧) يُكتَب ما لا يمكنُ الوقف عليه من الكلمات متصلا بما بعده كحروف الجرِّ الموضوعةِ على حرفٍ واحد ، مثل : بالقلمِ – تاللهِ .

٨) يُكتَب ما لا يمكن الابتداءُ به من الكلمات متصلا بما قبله كالضمائر المتَّصلة ، نحو : كتابي – أَكرمتَهُ .

و اعلم أن هناك كلمات تـُكتبُ على خلاف لفظها .

و مخالفةُ الرسمِ و اللفظ إما أن تكون :

أ- بحذف حرفٍ حَقُّهُ أن يُكتب تبعا لنطقه .

ب- بزيادة حرف يُكتب و لا يُنطق و كان حقُّه ألا يُكتَب .

ج- برسمِ حرفٍ يُكتب على خلاف نطقه و كان من حقه أن يُرسم حَسْب نطقه .

و بيان ذلك على النحو التالي :

ما يُـنطـَق و لا يُـكتـَب

ما يُحذف فيُلفـَظ في النطق و لا يظهر في الكتابة بـيانه على النحو التالي :

(أ) تُكتب (الَّذي – الَّتي – الَّذِيْنَ) بلامٍ واحدة ، و تلفظ بلامين ؛ إذ اللام مشدَّدة ، أما بقية الأسماء الموصولة فتكتب بلامَين : (اللَّذان ، اللَّتان ، اللاَّتي ، اللاَّئي) .

(ب) إذا اجتمعت ثلاثُ لاماتٍ في كلمة اكتفيتَ باثنتين في الكتابة و حذفت الثالثة ، فما كان مبدوءًا بلام ، مثل : لبن – لحم – ليل ، ثم أدخلت عليه حرف التعريف (ألْ) ، مثل : اللبن – اللحم – الليل ، ثم أردت أن تدخل عليه اللام (مفتوحة كانت أو مكسورة) فحينئذٍ تجتمعُ ثلاث لامات ، فلا يُكتبْنَ كلهنَّ إنما يُكتفى بلامين فقط ، و ذلك كقولك : لَّبن منافعُ – لِلَّحمِ فوائدُ – لَّيل هدوء ، و كذلك في مثل : (اللَّذان – اللَّتان – اللاتي – اللائي – اللَّواتي) إذا دخلت عليهنَّ اللام تقولُ : أَحسنتُ لِلَّتيْن اجتهدتا ، و لِلـَّواتي أو لِلاتي تفوقن ، و من ذلك قول الحق ﷻ : ﴿ رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا... ﴾ {الممتحنة:٥} ، و قوله ﷻ : ﴿ وَ اللائِي يَئِسْنَ مِنَ المَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ... ﴾ {الطَّلاق:٤} .

(ج) تُحذفُ الألف كتابة ، بينما تلفظ نطقا في كلماتٍ هي :

١) لفظ الجلالة (الله) كقوله ﷻ : ﴿ اللهُ الصَّمَدُ﴾ {الإخلاص:٢} .

٢) (الرحمن) – طالما اتصلت بـ(أل) – كقوله ﷻ : ﴿ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا...﴾ {الملك:٢٩} ، فإن لم تتصل بـ (أل) فتعود إليها ألفها ، كقولنا : يا رَحْمَانَ الدنيا و الآخرة .

٣) (اسم) في البسملة المكتملة ، مثل قوله ﷻ: ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ {النمل:٣٠} ، فإن لم تكتمل فتعود إليها ألفها ، كقولنا : بِاسْمِ الله توكلتُ على الله . (راجع متى تحذف همزة الوصل ص ٤٦)

٤) كلمة (إله) نكرة كانت أو معرفة ، مثل قوله ﷻ: ﴿ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ...﴾ {النحل:٢٢} ، و قولك : الإله المستحق للعبادة هو الله .

٥) (لكن) سواء أكانت المشددة الاستدراكيَّة أم المخففة العاطفة ، كقوله ﷻ : ﴿... يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ اليَوْمَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾ {مريم:٣٨} ، و كقوله ﷺ : " ليسَ الغنيُّ عن كثرةِ العَرَض ، و لكنَّ الغنيُّ غنيَّ النفس " { سنن الترمذي – برقم٢٢٩٥} .

٦) (يس ، طه) قيل أنهما من أسماء النبي الخاتم محمد ﷺ ، تنطقان (ياسين – طاها) و التزمَ كتابتُهما حسبما وردتا في المصحف على أنهما عَلَمَان ، و هناك رأي آخر (و هو الذي نعتقده) و هو أنهما كالأحرف المقطعة في بداية السُّوَر – اللهُ أعلمُ بمرادِه منها – لتحريك النظر إلى أنَّ هذا المتلوّ عليهم كلام من عَيْن ما ينظمون من الكلام غير أنه مُعْجِز لا يستطيعه بشر ، و كل منهما عَلَم على السورة

المسماة به ، و ذلك قول الحق ﷻ : ﴿يس﴾ {يس:١} ، و قوله ﷻ : ﴿طه﴾ {طه:١} .

٧) حرف النداء (يا) تُحذفُ ألفه إذا كان المنادى (أَيُّها – أيّتُها – أهل) كقوله ﷻ: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ...﴾ {الحديد:٢٨} ، كقوله ﷻ: ﴿يَاأَيَّتُهَا النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ﴾ {الفجر:٢٧} ، و كقوله ﷻ: ﴿يَأَهْلَ الكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ...﴾ {المائدة:١٩} .

٨) (ها) التَّنبيهيّةِ تُحذفُ ألفها إذا دخلت على اسم الإشارة ، مثل قوله ﷻ : ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا البَيْتِ﴾ {قريش:٣} ، و مثل قوله ﷻ : ﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ ...﴾ {المزمل:١٩} ، و كقوله ﷻ : ﴿ إِنَّ هَؤُلاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ {الشعراء:٥٤} ، و يستثنى من ذلك ما إذا دخلت على اسم إشارة يبدأ بتاء أو هاء ، مثل : (تان – تي – هنا) فتقول : هاتان حديقتان – هاتي كراستي { تشير إلى الكراسة } – هاهُنَا بيتي .

٩) (ها) التَّنبيهيّةِ تُحذفُ ألفها إذا دخلت على الضمائر المبدوءة بهمزة (أنا / أنتما / أنتم / أنتن) كقوله ﷻ : ﴿ هَأَنْتُمْ أُوْلاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَ لا يُحِبُّونَكُمْ ...﴾ {آل عمران:١١٩} ، (ها + أنتم) ، و كقولك : هأنتما (ها + أنتما) ، و كقولك : هأنذا (ها + أنا + ذا) .

١٠) (ذا) الإشاريَّة إذا لحقتها اللامُ الدالة على البعد تُحذفُ ألفها مثل قوله ﷻ: ﴿ وَ الأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ {النَّازعات:٣٠} ، و كقوله ﷻ: ﴿...ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ...﴾ {المجادلة:٣} ، و كقوله ﷻ: ﴿ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ...﴾ {يوسف:٣٢} ، و كقوله ﷻ: ﴿...ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي...﴾ {يوسف:٣٧} .

١١) (أولاء) إذا اتصلت بكاف الخطاب يحذف ألفها ، مثل قوله ﷻ: ﴿أَلا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾ {المطَّففين:٤} .

(د) كلُّ حرفٍ يُدغمُ في حرفٍ مثلهِ يُحذفُ خطًّا و يُعَوضُ عنه بتشديد الحرف الذي أدغمَ فيه ، مثل قوله ﷻ : ﴿ وَ أَنَّا مِنَّا المُسْلِمُونَ وَ مِنَّا القَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾ {الجنّ:١٤} .

ما يُزاد فيُكتبُ ، و لا يُتلفظ به فلا يظهر نطقه من الحروف بيانه على النحو التالي :

(أ) الألف في الحالات التالية :

١) آخر الاسم المنصوب المنون غير المنتهي بتاء مربوطة أو ألف أو همزة على ألف أو همزة قبلها ألف ، مثل : أهديتُكَ كتابًا و اشتريتُ عنبًا ، (يظهر نطق هذه الألف حال الوقف عليها فقط) .

٢) بعدَ الضمير (واو الجماعة) زائدة فلا تنطق ، و تسمَّى : (الألف الفارقة) ؛ لأنها يُفرَّق بها بين الواو التي للجماعة مثل : (كتبوا – يرحموا – ارجعوا) ، و من ذلك قوله ﷻ : ﴿ إِنْ تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَ لَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ...﴾ {فاطر:١٤} ، و الواو التي من أصل بنية الفعل ، كقولك : (يرنو – يدعو – يصحو) فهذه لا نزيد بعدها الألف لأن هذه الواو من أصل بنية الكلمة .

٣) آخر بيت الشعر عند إشباع الحركة ، وتسمَّى (ألف الإطلاق) ، كقول الشاعر :

و أصفحُ عن سِباب الناس حِلمـا و شرُّ الناس مَن يهوى السِّبَابـا

(ب) الواو في في الحالات التالية :

١) كلمة (أوْلات) بمعنى صاحبات كقوله ﷻ : ﴿...وَ أُوْلاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ...﴾ {الطَّلاق:٤} .

٢) كلمة (أوْلو – أوْلي) بمعنى أَصحاب كقوله ﷻ : ﴿ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ وَ المَلائِكَةُ وَ أُوْلُو العِلْمِ...﴾ {آل عمران:١٨} ، و مثل قول الحق ﷻ : ﴿ هُدًى وَ ذِكْرَى لأُوْلِي الأَلْبَابِ﴾ {غافر:٥٤} .

٣) كلمة (أوْلاءِ – أوْلى) الإشاريَّتين كقوله ﷻ : ﴿ أُوْلَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ ﴾ {المعارج:٣٥} ، و أما (الألى) الموصولية بمعنى الذينَ فليس فيها واو مزيدة كقولك : قابلتُ الألى انتصروا ، أي : الذين انتصروا .

٤) العَلَم (عَمْرُو) حال رفعهِ و جرّه فقط ، نحو : انتصر عَمْرٌو – قرأت عن عَمْرٍو ، و تحذف هذه الواو الزائدة حال النصب نحو : أحببتُ عَمْرًا ؛ و هي زيدت للتفرقة بينه وبينَ (عُمَر) ، و إنما حُذفت منه حالَ النصب لأنهما لا يشتبهان في هذه الحالة ؛ لأن (عُمَر) لا يُنَوَّن بسبب منعه من الصرف لعلتين هما : العلمية و وزن (فُعَل) .

٥) بعد ميم الجمع – في الشعر – عند إشباع ضمة الميم ، وتسمى (واو الصلة) ، كقول الشاعر :

تخذتكمو درعا حصينا لتدفعوا نبال العدا عني فكنتم نصالها

كيف نكتب كلمة (مئة) ؟

كنا نكتب كلمة (مائة) بزيادة الألف الذي لا يُنْطَقُ اتباعًا لرسم المصحف ؛ و كانت تزاد فيما مضى للتفرقة بينها و بين كلمة (منه) حين لم يكن هناك نقاط و همزات ، و لا داعي لزيادة الألف فيها الآن فلنكتبها (مِئَة).

ما يُخالِف نُطقُهُ كتابَتَهُ

(أ) (ايجَل) فعل أمر من : (وَجِلَ – يَوْجَلُ) ، إذ أصله (اِوْجَلْ) قلبت واوه ياءً لسكونها و انكسارِ ما قبلها ، فإذا وقعت (ايجَل) في درج الكلام بعد حرفٍ مضموم مثل : يا أحمدُ ايجَل ، فلا يُغيَّر كتابة الياءِ لكنها تُنطَق واوا هكذا : يا أحمدُ اوْجَل .

❁ مثل ما سبق كلُّ أَمرٍ من المثال الواوي المفتوح العين في المضارع ، نحو : وَدَّ ، فالأمر منه : (ايدَدْ) ، فإذا قلتَ : يا أحمدُ ايدَدْ ، نطقت ياءَه واوا فتلفظها : يا أحمدُ اودَدْ .

(ب) كلُّ ما رسم ياءً طرف الكلمة و نُطِقَت ياؤه أَلفا ، نحو : رمى – ادَّعى – استدعى – الرَّحى – الْمَسْعَى – مستشفى ، و تكون على هذه الصورة تبعا لأصلها التي انقلبت عنه إن كانت ثالثة ، مثل : قضى – يقضي ، الهدى – يهدي ، فإن كانت رابعة فأكثر تكتب على صورة الياء دون النظر لأصلها بينما ننطقها ألفا ، نحو : أعْطَى ، استعلَى ، جُمَادى ، مُصطفى .

متى تحـذف (أل) من الكلمة ؟

(أل) تـُحذف إن دخل عليها لام و كانت الكلمة بعدها تبدأ بلام ، و ينطبق ذلك على :

(١) الكلمة التي تبدأ بلام ، مثل : (ليمون – لحم – لهب) بعد تعريفها بـ(أل) تصير (الليمون – اللحم – اللهب) لكن إذا أردت أن تدخل اللام على مثل هذه الكلمات فلابد أن تحذف (أل) ، كقولك : لَلَّونُ الأخضرُ أكثرُ راحة للعين ، لِلَّهبِ أثر حارق .

(٢) الأسماء الموصولة التي يكتب في أولها لامان ، مثل : (اللذان – اللتان – اللاتي – اللائي – اللواتي) إذا أردت أن تدخل اللام على مثل هذه الكلمات فلابد أن تحذف (أل) ، كقولك : سلمتُ بالسَّبْق للذَيْن تفوقا ، للتَيْن تفوقتا ، للواتي أو للائي أو للاتي تفوقْنَ .

نكتب الكلمات أمثال : { داوُوْد ، طاوُوْس } على هذه الطريقة { داود ، طاوس } كراهة توالي حرفين من جنس واحد ، و إن كنت أرى أن كتابتها بالواو الثانية أولى ؛ لأن الواو هنا حرف ممدود ثم جاء بعدها الواو الساكنة التي هي حرف مدٍّ ، و ذلك أقرب للتيسير .

رأي

الوصل و الفصل للكلمات

نتكلم هنا عن طريقة الكتابة أو رسم الكلمات و علاقتها بعضها ببعض حال الكتابة ؛ فمن الكلمات ما لا يصح الابتداء به كالضمائر المتصلة : (واو الجماعة ، ألف الاثنين ، نون النسوة ... إلخ) ، و منها ما لا يصح الوقفُ عليه كالحروف الموضوعة على حرف واحدٍ (تاء التأنيث ، اللام ، الواو ... إلخ) ، و منها ما يصح الابتداء به و الوقف عليه و هو أغلب الكلام ، و ذلك على التأصيل التالي :

أ- ما يصحُّ الابتداء به و الوقف عليه وجبَ فصْلُهُ عن غيره في الكتابة ؛ لأنه يستقلُّ بنفسه في النطق ، مثل : الأسماء الظاهرة ، و الضمائر المنفصلة ، و الأفعال ، و الحروف الموضوعة على حرفين فأكثر .

❁ كما يجب فصل مضاعفات الْمِئَة و أجزاء الْمِئَة عن الْمِئَة ؛ بيانًا لعلامة الإعراب على آخر الكلمة الأولى منهما حسب ما أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، فتُكتَبُ : ثَلاثُ مِئَةٍ ، خَمْسُ مِئَةٍ ، سِتُّ مِئَةٍ ... ثُلْثُ مِئَةٍ ، خُمْسُ مِئَةٍ ، سُدْسُ مِئَةٍ ...

ب- ما لا يصحُّ الابتداء به و لا يصحُّ الوقفُ عليه وجبَ وصْلُهُ بما قبله ، و ذلك مثل : الضمائر المتصلة ، و نونَي التوكيد ، و علامة التأنيث ، و علامة التَّثنية ، و علامة الجمع السالم مذكره و مؤنثه .

ج- ما لا يصحُّ الوقفُ عليه وجبَ وصْلُهُ بما بعده ، مثل :

✓ حروفِ المعاني الموضوعة على حرفٍ واحدٍ كباء الجر في قوله ﷻ : ﴿...وَ مَا أُولَئِكَ بِالمُؤْمِنِينَ ﴾ {المائدة:٤٣} .

✓ المركب المزجيِّ ، نحو : حضرموت / بعلبك / معديكرب / بورسودان / بورتوفيق .

✓ الظُّروفِ المضافة إلى (إذٍ) الْمُنوَّنةِ ، نحو : يومئذٍ ، حينئذٍ / وقتئذٍ / ساعتئذٍ / عندئذٍ ... إلخ ، فإن لم تُنوَّنْ بأن ذُكِرَت الجملةُ المحذوفة المعوَّض عنها بالتنوين وجبَ الفصلُ ، مثلُ : رأيتك حينَ إذْ كنتَ تلعبُ .

❁ كلا النوعينِ (أي : ما لا يصحُّ الابتداءُ به ، و ما لا يصح الوقف عليه) يجبُ وصْلُهُ ؛ لأنه لا يستقلُّ بنفسه في النطق ، و الكتابة تكون بتقدير الابتداء بالكلمة ، و الوقف عليها .

و قد يُوصَل ـ في بعض المواضع ـ ما حقُّهُ أن يكتب منفصلا ، كأنما تُعتَبَر الكلمتان كلمة واحدة ، و إليكم تفصيل تلك المواضع فيما يلي :

١) (ما) الاسميَّة الموصولة بكلمة :

أ- (سِيِّ) التي بمعنى مثل ، كقولك : أحبُّ أصدقائي و لا سِيَّما محمدٌ .

ب- (نِعْمَ) إذا كُسرَت عينُها ، كقول الحق ﷻ : ﴿...إِنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ..﴾ {النساء:٥٨} ، فإن سكنت عينها وَجَبَ الفصلُ ، مثل : نِعْمَ مَا تفعله القراءة .

٢) (ما) الحرفية الزائدة بما قبلها ، مثل : أتيتُ لكنَّمَا أُسامة لم يأت ، أينما تجلسْ أجلس ، إمَّا تجتهدْ تنجحْ ، اجتهدْ كيْمَا تنجح ، و مثل قول المولى ﷻ : ﴿ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللهُ...﴾ {طه:٩٨} ، و كقوله ﷻ : ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ {المؤمنون:٤٠} ، و كقوله ﷻ : ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا...﴾ {نوح:٢٥} ، و كقوله ﷻ : ﴿ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ...﴾ {القصص:٢٨} ، و كقوله ﷻ:﴿ ...إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَمَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾ {الذاريات:٢٣} ، كما توصل بالأفعال { كَثُرَ ، قَصُرَ ، شَدَّ ، طال ، جَلَّ ، قَلَّ } فتكفها عن طلب الفاعل ، مثل : كَثُرَما تسافر ، و قَصُرَما تأتيني (بمعنى قلما تأتيني) طالَمَا نصحْتُ لكَ ، و جلَّما نبَّهْتُكَ ، لكن قلَّمَا انتفعْتَ بالنصيحة و التنبيه ، و شَدَّما يحتاج إليك أبناؤُك .

٣) (ما) المصدرية بكلمة :

أ- (مثل) ، نحو : اعتصمْ بالحق مثلَمَا اعتصم به سَلَفُكَ الصالح .

ب- (رَيْثَ) ، نحو : انتظرني رَيْثَمَا آتيك .

ج- (حِيْن) ، نحو: جِئتُ حينَمَا طلعَت الشمسُ .

د- (كُلّ) ، كقول الحق ﷻ : ﴿ ...كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ ...﴾ {البقرة:٢٠} ، فـ(ما) مصدرية ظرفية بعد (كلّ) .

هـ- (قبل) ، (بعد) ، نحو : تحركت قبْلَمَا يهدأ القطار ، و جلست بعْدَمَا تحرك .

٤) (ما) الاستفهامية بأحرف الجر (اللام / الباء / في / مِن / عَن / على / إلى / حتى) ، كقول الحق ﷻ : ﴿...قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ...﴾ {النساء:٩٧} ، و كقوله ﷻ: ﴿ وَ إِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ المُرْسَلُونَ﴾ {النمل:٣٥} ، مع مراعاة ما يلي :

- ☒ تحذف ألف (ما) حال اتصالها بأحرف الجر السابقة ، و نعربها : اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جر بحرف الجر.
- ☒ الحرفان المنتهيان بنون تقلب فيهما النونُ ميمًا و تدغم في ميم (ما) الاستفهامية فتصير ميما مشددة ، كما في قوله ﷻ :﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ {النَّبأ:١} ، و كقولك : مِمَّ تخاف ؟
- ☒ الحروف المنتهية بألف على صورة ياء ترسم حال اتصالها بـ(ما) الاستفهامية على صورة الألف القائمة ، و ذلك كقولك : حتامَ النفور بيننا ؟ و من ذلك قول أمير الشعراء أحمد شوقي :

إلامَ الخُلفُ بينكمُ إلامَ ؟ و هذي الضجة الكبرى علامَ ؟

تنبيه

(مَا) الاستفهامية يُحذَفُ ألفُها إذا أضيفت ، و توصل بالمضاف إليه ، كقولك : بِمُقتضَامَ تحكمُنَا ؟

٥) (مَنْ) الاستفهامية بأحرف الجر (في / مِن / عَن) ، نحو : فيمَنْ ترى الخير ؟ مِمَّنْ تشكو ؟ عَمَّنْ أخذتَ الخبر ؟

٦) (مَنْ) الموصولة بـ(مِن / عَن) الجارَّتين ، نحو : خذ حقك مِمَّن ضربَكَ ، خُذِ العلمَ عمَّن تثقُ به .

٧) (مَنْ) الشرطِيَّة بـ(مِن / عَن) الجارَّتين ، نحو : مِمَّن تَبتعدْ أبتعدْ ، و عَمَّن تَرضَ أرضَ (أي : مَن تبتعدْ عنه أَنتَ أَبتعدْ عنه أَنا ، و مَن ترضَ عنه أَرضَ عنه) .

٨) (لا) النافية بكلمة (أنْ) الناصبة للمضارع ، كقوله ﷻ: ﴿ رُسُلا مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ لِئَلا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ...﴾ {النساء:١٦٥} ، و كقوله ﷻ: ﴿ أَلا تَطْغَوْا فِي المِيزَانِ﴾ {الرَّحمن:٨} ، و لا فرق بين أن تسبقها (لامُ التعليل) الجارَّة ، و ألا تسبقها كما رأيت .

❁ فإن لم تكن (أنْ) ناصبة للمضارع وجبَ الفصلُ بينهما ، كأنْ تكونَ :

أ- مخففة من (أنَّ) الناسخةِ ، كقول الحق ﷻ : ﴿...وَ ظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إلا إِلَيْهِ ...﴾ {التوبة:١١٨} (أي : و ظنوا أنَّهُ لا ملجأ من الله إلا إليه...) ، و كقولك : أشهَدُ أَنْ لا إِلهَ إلا اللهُ (أي : أشهد أنَّهُ لا إِلهَ إلا اللهُ) .

ب- تفسيريَّة ، كقول الحق ﷻ : ﴿ وَ إِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَ طَهِّرْ بَيْتِيَ...﴾ {الحج:٢٦} .

٩) (لا) النافية بكلمة (إنْ) الشرطية الجازمة ، كقول الحق ﷻ : ﴿...إِلا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَ فَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ {الأنفال:٧٣} ، كقوله ﷻ : ﴿ إِلا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ...﴾ {التوبة:٤٠} .

١٠) (لا) النافية بكلمة (كي) الناصبة ، كقول الحق ﷻ: ﴿...فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَ لا مَا أَصَابَكُمْ ..﴾ {آل عمران:١٥٣} ، و كقوله ﷻ: ﴿...وَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ...﴾ {الأحزاب:٥٠} .

١١) (حبَّ) بِكلمة (ذا) الإشارية ، كقولك : حبَّذَا الصدق من شيمة ، و لا حبَّذَا الكذب من خلق .

١٢) (إذ) المنونة بالكسر – تنوين عوض من جملة محذوفة – توصل بالظروف أمثال : عند ، حين ، يوم ، ساعة ... إلخ ، و ذلك كقولك : رأيته يومئذ ، حينئذ ، ساعتئذ .

١٣) (ذاك) اسم الإشارة يوصل بالظروف أمثال : آن ، حين ، يوم ... إلخ ، و ذلك كقولك : شاهدناه آنذاك ، حينذاك ، يومذاك .

الباب الثاني
الهمزة

كتابة الهمزة

ما هي الهمزة ؟

الْهَمْزُ لغة يعني : الكَسْرُ و العَصْر ؛ فيقال : هَمَزْتُ رأسَه و همزتُ الْجَوْز بكَفِّي و الْهَمْزُ : النخس و الغمز ، و الغِيبَة والوقيعة في الناس و ذكر عيوبهم ، و قد هَمَزَ يَهْمِزُ فهو هَمَّاز ، و هُمَزَةٌ للمبالغة .

و قد روى نَافِعُ بْن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ عن النبي ﷺ أنه كان يقول :" اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَ نَفْثِهِ وَ نَفْخِهِ ، قَالَ قُلْتُ : مَا هَمْزُهُ ؟ قَالَ : فَذَكَرَ كَهَيْأَةِ الْمُوتَةِ يَعْنِي يَصْرَعُ ، قُلْتُ : فَمَا نَفْخُهُ ؟ قَالَ : الْكِبْرُ ، قُلْتُ : فَمَا نَفْثُهُ ؟ قَالَ : الشِّعْرُ . " { مسند أحمد برقم : ١٦٧٤٠} .

و سميت الهَمْزَةَ بذلك لأَنها تُهْمَزُ فَتُهَتُّ فَتَنْهَمِزُ عن مخرجها (الْهَتُّ : شِبْهُ العَصْر للصَّوْت) ، قال الخليل : الهَمْزَةُ صَوْتٌ مَهْتُوتٌ في أَقصى الحَلْق يصير همزة فإِذا رُفِّهَ عن الهمز كان نَفَسًا يُحَوِّل إِلى مَخْرج الهاء ؛ فلذلك اسْتَخَفَّتِ العربُ إِدخال الهاء على الأَلف المقطوعة ، نحو : أَراق و هَرَاق ، و أَيْهاتَ و هيهاتَ ، و أَشباه ذلك كثيرٌ .

كيف تطور رسم الهمزة ؟

الهمزة صوت مُمَيَّز عن سائر الحروف الأخرى يخرج من الحلق ، و ليس للهمزة حرف خاص يصورها ، و لم تكن قريش و عامَّة أهل الحجاز تنطق

بالهمزة إلا أوَّل الكلمة ، و بعض العرب مِمَّن لا يهمزون إذا أراد نطق الهمزة المتوسطة تكلَّف لها فسكت قبلها سكتة صغيرة ليجعلها مثل الْمَبْدُوْءِ بها كما نسمع في قراءات القرآن الكريم – يتضح ذلك في قراءة حمزة – و قد تمَّ تدوين القرآن بلهجة قريش فلم يكونوا ينطقون الهمزة و لا يحسون صوتها وسط الكلمة ، كما في : (يومنون – يستهزيون – باس) ؛ لذا صوَّرُوا ما نطقوا .

تغلبَّت لهجة قريش و أهل الحجاز على اللهجات الأخرى ، لكن هذا التغلب لم يكن شاملا ؛ فشاعت لهجة (تميم) التي تحقق الهمزة في وسط و آخر الكلمة ، و أراد القُرَّاءُ أنْ يقرَءُوا المصحف بلهجاتهم و أن يمثلوا الهمزة ؛ فكانوا يرمزون إليها بنقطة كبيرة أو بنقطتين و بلون يخالف لون الْمِدَاد على طريقة أبي الأسود الدؤلي في الضبط ، و استمر الحال كذلك إلى أنْ جاء عبقريُّ العربية الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٠ هـ) الذي كان أحدُ إسهاماته أنْ لاحظ قرْبَ مخرج الهمزة في النطق من مَخرج العين فرَمَزَ إليها برأس العين هكذا : (ء) ، و لَمَّا تم إدخال علامات الخليل إلى المصاحف كُتِبَت الهمزةُ مع بقاء الرسم الأول ، أمثال (يؤمنون – يستهزئون – بأس) ليقرأ بالهمزة مَنْ حَقَّقَهَا و بالواو أو الياء أو الألف مَنْ سَهَّلَهَا ؛ و هذا أصلُ الازدواج في كتابة الهمزة .

مِن وقتها جرى العلماءُ على رسمها رأس عين على { ألف ، أو ياء ، أو واو ، أو على السطر منفردة } ، و هي حرف يقبل الحركات الثلاث كقولك

: (أَقام – إقامة – أُقيم) ، و نجدها أول الكلمة أو وسطها أو طرفها مثل : (أمر – سئم – تباطؤ) .

تسمى الهمزة بـ: { الألف اليابسة } ، إذ هي تقابل { الألف اللينة } التي لا تقبل الحركات . و الألف اللينة ساكنة دوما و هي تقع وسط الكلام ، أو طرفه مسبوقة بحرف مفتوح ، كقولك : (فتَاكم – دعَاه – مرتقَى – اهتدَى) .

كيف تكتب الهمزة ؟

القياسُ في كتابة الهمزةِ أَن تُكتبَ بالحرف الذي تُسَهَّلُ إليه إذا خُفِّفَت في اللَّفظِ ، فالهمزة في مثل : (سألَ – قرأ – يَسأل – يقرأ) تكتب بالألف لأنها إذا خُفِّفَت تلفظ ألفا فتقول : سال – قرا – يسال – يقرا ، و في مثل: (سؤالٍ – لـؤْم – مُؤَن – لؤلؤ) تُكتب بالواو لأنها إذا خُفِّفَت تُلفظ واوا ؛ فتقولُ : سُوال – لُوم – مُوَن – لُولُو ، و في مثل: (ذِئاب – خطيئة – مِئَةٍ – لآليء) تكتبُ بالياء لأنها تُسهَّلُ إليها ؛ فتقول : ذياب – خَطيَّة – ميَة – لآلي .

الهمزة : إما أَن تكون في أَوَّل الكلمةِ ، أو في وسطها ، أو في آخرها .

و توَسُّطُ الْهَمْزة نوعان :

(١) حقيقيٌّ أي إنَّ الهمزة أصلا وسط الكلمة ، كما في : سَأَل – يَرْؤُف – مَسْألة .

(٢) عارِضٌ ، و ذلك إذا تَطَرَّفتْ ، ثم اتَّصلت بـ : ضميرٍ ، أو أَلف الْمُنَوَّن المنصوب ، أو علامةِ (تأنيثٍ – تثنيةٍ – جمعٍ – نسبةٍ) فصارت وسط الكلمة ، كما في : لعزائكم ، شيْئًا ، نشْأة ، هيئات ، قارئون ، سبئيّ .

أولا ـ الهمزة في أول الكلمة :

الهمزة في أول الكلمة تسمى { الهمزة الابْتِدَائِيَّة } و لها صورتان

الأولى : (أ) أو (إ) و تسمَّى همزة القطع أو همزة الفصل ، كقولك : إبراهيم أمَّل خيرا و أنا أقدِّرُهُ .

الثانية : (ا) و تسمَّى همزة الوصل أو ألف الوصل (و تسميتها همزة هو الصحيح بناء على صوتها أما تسميتها ألف بناء على طريقة رسمها فتوسُّع لا حاجة إليه) ، كقولك : الْمَرْأة لهَا احترامُهَا .

و إليك بيانهما بالتفصيل في السطور التالية :

همزة الـوصل

سميت همزة الوصل بهذا الاسم لأنها زيدت للتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن ، أو لأنها تسْقُطُ فيَصِلُ المتكلم ما قبلها بما بعدها ، و البعض يرسمها على شكل رأس صاد صغيرة على الألف " ص " – كما يتضح لك ذلك في رسم المصحف – و المقصود : صِلْ كلامَكَ ، و هي همزة نطقًا على حين ترسم ألف خطًّا ، و هي تثبت نطقا في الابتداء فقط و تختفي من النطق وسط الكلام ففي مثل : (اقرأ قصتي) يتضح في نطقِكَ الهمزة الواقعة أول الأمر: (اقرأ) ، لكنك حين تقول: (تعالَ فاقرأ قصتي) تنطق بعد حرفِ الفاء حرفَ القاف دون نطق همزة ؛ حيث اختفت الهمزة في النطق حين وُصِلت بما قبلها .

و تكون همزة الوصل في الأسماء و الأفعال و الحروف على النحو التالي :

همزة الوصل في الأسماء :

أ) في الأسماء المسموعة الآتية :

- ✓ اسْم و مثناه و المنسوب إليه : اسمان ، اسمين ، اسميّ ، الاسميَّة .
- ✓ ابْن و مثناه : ابنان ، ابنَيْن .
- ✓ ابْنة و مثناها : ابنتان ، ابنتَيْن .

- ✓ ابْنُم أي : ابن بزيادة الميم (لغة في كلمة ابن) .
- ✓ امْرُؤ و مثناه : امرُؤَان ، امرُؤَيْن .
- ✓ امْرَأة و مثناها : امرأتان ، امرأتَيْن .
- ✓ اثْنَان ، اثنين و مؤنثه : اثنتان ، اثنتَيْن .
- ✓ اسْت (يعني : أساس ، أو دُبُر) .
- ✓ ايْمُن الله ، و تعني : يمين الله ، و كذلك : ايْمُ الله (اختصارها) و تستعملان في القسم .

ب) مصادر الأفعال الخماسية :

مثل : انتقال ، احترام ، انكسار . (و هي مصادر للأفعال : انتقل ، احترم ، انكسر) .

ج) مصادر الأفعال السداسية :

مثل : استغفار ، استفهام ، استقرار . (و هي مصادر للأفعال : استغفر ، استفهم ، استقرَّ) .

همزة الوصل في الأفعال :

تتصدر همزة الوصل الأفعال الآتية :

١) أمر الثلاثي غير المهموز مثل : اكتُب ، اسمَع ، اضرِب .
٢) ماضي الخماسي مثل : انتقَلَ ، احتكَمَ ، انفعَلَ .

٣) أمر الخماسي مثل : انتقِلْ ، احتكِمْ ، انفعِلْ .

٤) ماضي السداسي مثل : استنجَدَ ، استغفرَ ، استدرَكَ .

٥) أمر السداسي مثل : استنجِدْ ، استغفِرْ ، استدرِكْ .

همزة الوصل في الحروف :

تنحصر همزة الوصل في أنها تدخل على حرف واحد هو (لام التعريف) المتصلة بالاسم و تفيد تعريف النكرة ، و تُسمَّى : (أل) أو اللام الشمسية و اللام القمرية ، و هذه الهمزة التي دخلت على لام التعريف حركتها الفتحة ، مثل : اَلتَّوْبَة ، اَلسَّمَاء ، اَلْبَحر ، اَلْقَرية ، بينما شَذَّ مما اتصل بـ(لام التعريف) كلمة (أَلْبَتَّة) إذ يعتبرونها همزة قطع .

ملحوظة

همزة الوصل لا تـُلْفَظ (تظهر في النطق) إلا أَوَّل الكلام ، و حركة همزة الوصل الكسر ، و يُستَثْنَى من ذلك :

أ- (اَيْمُن الله – اَيْمُ الله) .

ب- (أل) التي للتعريف مثل (اَلرَّحمة) فحركتها في ذلك الفتح .

ج- الماضي المجهول ، و فعل الأَمر المضموم العين ، مثل :

(اُسْتُدْرك ، اُكْتُبْ ، اُغْزُوا) فحركتها في ذلك الضمّ .

متى تحذف همزة الوصل ؟

أ- تحذف همزة الوصل من أول البسملة التامة ؛ لكثرة الاستعمال كقول الحق ﷻ : ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ {الفاتحة:١} ، و يشترط في حذفها أن تذكر البسملة كاملة فإن لم تُذْكَرْ كاملة فلا تحذف كقولك : باسمك اللهمَّ – باسم الله ، و لا تحذف إذا كان مُتعلَّق الجار و المجرور (باسم) مذكورا سواء أكان قبلها أو بعدها كقولك : افْتُتِحَ باسم الله الرحمن الرحيم هذا المصنع ، أو باسم الله الرحمن الرحيم نفتَتِحُ هذه الندوة .

ب- تحذف همزة الوصل لفظا وخطا من كلمة (ابن – ابنة) إذا وقعت :

١) صفة بين علمين ثانيهما أَب للأَول مثل : النبي الخاتم محمد بن عبد الله ﷺ فإن وقعت كلمة (ابن) أول السطر تثبت الألف خطًّا فقط ، و لا تحذف إلا إذا كانت الكلمة نعتا مفردا ؛ فإذا ثُنِّيَتْ ثبتت الهمزة ، مثل : الأمين و المأمون ابنا هارون الرشيد .

٢) إذا دخل عليها همزة الاستفهام نحو : أبنتك هي التي تحفظ القرآن ؟

٣) إذا سبقها " يا " النداء كقوله ﷻ : ﴿ قَالَ يَا بْنَؤُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَ لا بِرَأْسِي...﴾ {طه:٩٤} .

ج- تحذف همزة (أل) خطا و لفظا بعد اللامات كقولك : يا لَلمؤمنين ! خصصنا للدَّرس وقتًا و للَّعب وقتًا ، و كقوله ﷻ : ﴿ وَ إِنَّ لَنَا لَلآخِرَةَ وَ الأُولَى﴾ {الليل:١٣} ، و قوله ﷻ : ﴿...وَ بُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ {البقرة:٩٧} .

د- تحذف همزة الوصل إذا وقعت في كلمة بين (الواو أو الفاء ، وهمزة أصلية هي فاء الكلمة) نحو : وِ ائْتِ ، فَـ ائْتِ ، فَـ ائْسِرْهم ، وِ ائْمُرْ ، كقوله ﷻ : ﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَ ائْمُرْ بِالمَعْرُوفِ ...﴾ {لقمان:١٧} .

هـ- تحذف همزة الوصل من أي كلمة مبدوءة بهمزة وصل إذا وقعت بعد همزة الاستفهام كقولك : أَبْنُكَ هنا ؟ (المعنى : هل ابنك هنا ؟) – أَسْمك خالد ؟ – أَنتقدت عليه شيئا ؟ – و كقوله ﷻ : ﴿ أَصْطَفَى البَنَاتِ عَلَى البَنِينَ﴾ {الصَّافات:١٥٣} .

❁ إذا كانت همزة الوصل همزة (أل) قلبت ألفا في النطق و رسمت هي و همزة الاستفهام ألفا عليها مدة بإدغامهما معًا ، كقولك : (آلسفر أَحب إِليكم أَم الإقامة ؟) ، و منه قول الحق ﷻ: ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ آلآنَ وَ قَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ {يونس:٥١} ، كقوله ﷻ : ﴿...قُلْ آللهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللهِ تَفْتَرُونَ﴾ {يونس:٥٩} .

و- تحذف همزة الوصل من أي كلمة مبدوءة بهمزة وصل إذا وقعت بعد همزة التسوية كقولك : سواء عليه أحتقرته أم أكرمته .

ز- تحذف همزة الوصل من كلمتَي (اسم ، ابن) عند تصغيرهما ، فتقول : بُنَيّ ، سُمَيّ .

ح- تحذف همزة الوصل من الفعل إذا دخلت عليه أحرف المضارعة (أ ، ن ، ي ، ت) ، مثل : انطَلَقَ – أنطَلِقُ ، ننطَلِقُ ، ينطَلِقُ ، تنطَلِقُ .

همزة القطع

همزة القطع هي همزة تنطق مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة ، و لا تسقط في أول الكلام و لا في وسطه و لا عند وصل الكلمات بعضها ببعض ، و سميت بذلك لأنها تقطع الحروف عن بعضها حال النطق بها ، أي : ينقطع اتصال الصوت بسببها ، و شكلها شكل رأس عين مصغرة " ء " ، ترسم فوق الألف إذا كانت مفتوحة أو مضمومة ، و توضع تحته إذا كانت مكسورة مثل : إن أكرمني فسوف أُكرمه إِكراما لا أَشبَهَ منه .

و تكون همزة القطع في الأسماء و الأفعال و الحروف على النحو التالي :

همزة القطع في الأسماء :

إن جميع الأسماء التي تبدأ بهمزة همزتُها همزة قطع { عدا الأسماء المذكورة في كلامنا عن همزة الوصل } ، مثل : (أدب ، إبراهيم ، أمين ، أسامة ، إبريق) ، و نلاحظ همزة القطع أول الضمائر ، مثل : أنا ، أنتم ، إياي ، و أول مصدر الفعل الثلاثي ، مثل : أكْلٌ ، أمَلٌ ، إذْن ، و مصدر الرباعي ، مثل : إبداع ، إهمال ، إقرار .

همزة القطع في الأفعال :

تنحصر همزة القطع في الأفعال فيما يأتي :

١) ماضي الفعل الثلاثي المهموز مثل : أمر ، أخذ ، أسر ، أكل .

٢) ماضي الرباعي المهموز مثل : أسرف ، أكرم ، أنجز ، أحسَّ .

٣) أمر الرباعي المهموز مثل : أكرِمْ ، أتقنْ ، أحسنْ ، أسْرِع .

٤) المضارع المبدوء بهمزة أيا كان عدد حروف ماضيه مثل : أَسْمَعُ ، أُكْرِمُ ، أَنْطَلِقُ ، أَسْتَخْرِجُ .

همزة القطع في الحروف :

جميع الحروف همزتها همزة قطع { ماعدا (أل) التي للتعريف } ، مثل : إذما ، ألا ، إذَن ، إلى ، إلا ، أمَا ، أنْ ، إنَّ ، أو .

متى لا تتأثر همزة القطع بما يدخل عليها ؟

لا تتغير طريقة كتابة همزة القطع في أول الكلمة إذا دخل عليها حرف :

- (همزة) الاستفهام ، نحو : أإذا ، أإنكم ، أأكرمه ، أأَمسيتم .
- (أل) ، نحو : الأَمَل ، الأُمُّ ، الإسراف .
- (اللام) ، نحو : لأَقضيَ ، لأُمَّتي ، لإكبار .

- (الباء) ، نحو : بأَسَد ، بأُكذوبة ، بإنصاف .
- (الكاف) ، نحو : كأَحْسن ، كأُسْرة ، كإخْوان .
- (الفاء) ، نحو : فأَدامَ ، فأُبرز ، فإقدام .
- (السين) ، نحو : سأَسْتمر ، سأُبْحر .

متى تتحول همزة الوصل إلى القطع ؟

١) العَلَم المنقول من لفظ مبدوء بهمزة وصل ، كما في :

أ- يوم (الإثنين) فهو عَلَم لأحد أيام الأسبوع .

ب- (أل) دون اتصالها باسم فهي عَلَم لأداة التعريف .

ج- حينما نستعمل أحد المصادر كعَلَم لإنسان مثل : إمتثال ، إنشراح ، إعتدال ، إبتهال ، إنتصار (أعلام لإناث) .

٢) (الله) لفظ الجلالة عند سبقه بأداة نداء فيُقال : يا أَللهُ ، كما يجوز أن تبقى على حالها فتقول : يا اللهُ .

٣) الضرورة الشعرية للمحافظة على الوزن ، كما في قول جميل بن معمر :

ألا لا أرى إثنين أحسن شيمةً على حَدَثان الدهر مني و من جُمل

فائدة

❁ ورد في مُعْجَم { الجمهرة } : " قال أبو عبيدة : تركت العربُ الهمزَ في أربعة أشياء لكثرة الاستعمال : في الخابية و هي من خَبَأت ، و البريَّة و هي من برَأَ اللهُ الخلْقَ ، و النبيّ و هو من النَّبَأ ، و الذريَّة و هي من ذرَأَ اللهُ الخلْقَ . "

(أ) لكي تُمَيِّزَ بسهولة بين همزة الوصل و همزة القطع : أدخِلْ حرفَ الواو أو حرف الفاء على بداية الكلمة ، و انطقها تجد همزة القطع ظاهرة في النطق ، مثل : (أسْلَم : وَ أَسلَمَ ، فَأَسْلَمَ) ، بينما تجد همزة الوصل قد اختفى صوتُهَا ، مثل : (ارْتَحَل : وَ ارْتَحَل ، فَارْتَحَل) .

(ب) عندما يأتي قبل همزة القطع همزة نداء أو استفهام يشتهر كتابتها بإحدى طريقتين :

١) على كرسي الياء إن كانت مكسورة ، أو على الألف إن كانت مفتوحة ، أو على الواو إن كانت مضمومة ، مثل : إِلقاء – أئِلقاء ، أَلقى – أأَلقى ، أُلقِيَ – أؤُلقي .

٢) على ما كانت تكتب عليه قبل دخول همزة النداء أو الاستفهام ، مثل : إِلقاء – أإِلقاء ، أَلقى – أأَلقى ، أُلقِيَ – أأُلقي .

❁ (الطريقة الثانية الأصحُّ إملائيًّا لعدم تأثر همزة القطع بهمزة الاستفهام حسب ما أقرَّه مَجْمَعُ اللغة العربية بالقاهرة – انظر جملة قرارات المجمع) .

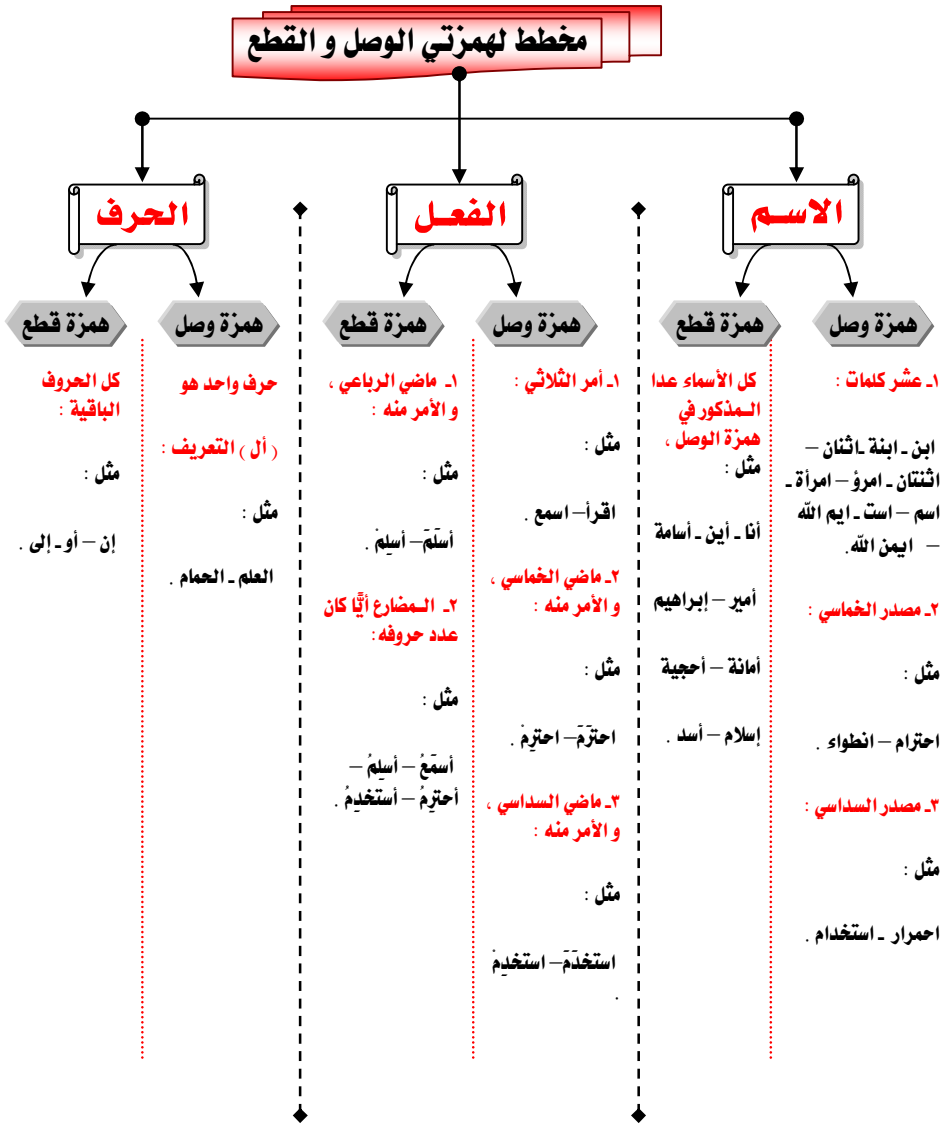
مخطط لهمزتي الوصل و القطع
الاسـم
الفعـل
الحرف
همزة وصل
همزة قطع
همزة وصل
همزة قطع
همزة وصل
همزة قطع
١ـ عشر كلمات :
ابن ـ ابنة ـ اثنان – اثنتان ـ امرؤ – امرأة ـ اسم – است ـ ايم الله – ايمن الله.
٢ـ مصدر الخماسي :
مثل :
احترام – انطواء .
٣ـ مصدر السداسي :
مثل :
احمرار ـ استخدام .
كل الأسماء عدا المذكور في همزة الوصل ، مثل :
أنا ـ أين ـ أسامة
أمير – إبراهيم
أمانة – أحجية
إسلام – أسد .
١ـ أمر الثلاثي :
مثل :
اقرأ– اسمع .
٢ـ ماضي الخماسي ، و الأمر منه :
مثل :
احترَمَ– احترِمْ .
٣ـ ماضي السداسي ، و الأمر منه :
مثل :
استخدَمَ– استخدِمْ .
١ـ ماضي الرباعي ، و الأمر منه :
مثل :
أسلَمَ– أسلِمْ .
٢ـ المضارع أيًّا كان عدد حروفه :
مثل :
أسمَعُ – أسلِمُ – أحترِمُ – أستخدِمُ .
حرف واحد هو (أل) التعريف :
مثل :
العلم ـ الحمام .
كل الحروف الباقية :
مثل :
إن – أو ـ إلى .

ثانيا ـ الهمزة في وسط الكلمة :

الهمزة التي تكون وسط الكلمة تسمى { الهمزة الْمُتَوَسِّطَة } ، و عند كتابتها ينظر إلى حركتها و حركة الحرف الذي قبلها ، فتُكتَبُ على ما يناسب أقوى الحركتين من أحرف المد الثلاثة (الواو ، و الألف ، و الياء) ، و السكون عدم الحركة لذلك فهو أضعف من الجميع .

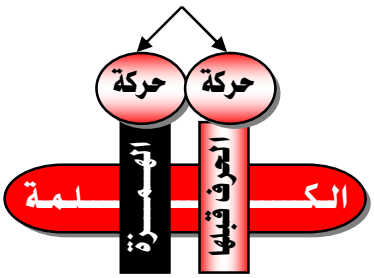

ترتيب قوة الحركات :

أقوى الحركات **الكسرة** و يناسبها رسم الهمزة على الياء ◄ [ئـ] ◄ مثل : يطمَئِن .
و يليها **الضمة** و يناسبها رسم الهمزة على الواو ◄ [ؤ] ◄ مثل : مُؤْمِنون .
و يليها **الفتحة** و يناسبها رسم الهمزة على الألف ◄ [أ] ◄ مثل : جزْأين .

١) إذا كانت الهمزة مكسورة رسمت على (ياء أو سِنَّة) ، مثل : (لُؤلُئِكم ، رُئِي / يَئِس ، مُلْجَئِيْن / أفْئِدة ، يُسَائِل) ، و كذلك إذا كان ما قبلها مكسورا مثل : (بِئْس ، دافِئَة ، مُنشِئُون ، لآلِئِه) .

٢) إذا كانت الهمزة ساكنة رسمت على حرف مجانس لحركة ما قبلها ، مثل : فَأس ، بِئْر ، بُؤْس .

٣) إذا كانت الهمزة مفتوحة رسمت على حرف مجانس لحركة ما قبلها ، كقولك : سَأَل المعلم ، فِئَة العمال ، رُؤَى إخوانكم .

❁ تعتبر الهمزة المتطرفة متوسطة إذا لحق الكلمة ما يتصل بها رسما ، كالضمائر وعلامات التثنية والجمع ؛ فيسمى حينئذ توسطا عارضا ، مثل : (فَيْئِه ، جزَاؤُه ، يبدَؤُوْنَ ، شيْؤُه ، بدَأَكُم) .

❁ حينما يُقال ترسم الهمزة المتوسطة على { ياء (غير منقوطة) أو نبرة أو كرسي أو سِنَّة } فالمعنى واحد في كل ذلك .

حالات خاصة للهمزة المتوسطة :

١) إذا ترتب على كتابة الهمزة على ألف توالِي الأمْثال في الخط كتبت الهمزة مفردة على السطر ، و ذلك إذا كانت الهمزة مفتوحة بعد ألف مد ، نحو : يتسَاءَل ، قرِاءَة ، كساءَان ، قِراءَات ، غِذاءَك ، جزاءَيْنِ ، تشاءَمَ ، تثاءَبَ .

❁ هذا و إذا سبَقَتْ أَلفُ الهمزِ أَلفَ الْمَدِّ ، فأدغم الألفين و ارسمهما على شكل مدَّة (~) على طرف الأَلف ، نحو : السَّآمة ، القرآن ، الْمَلآن ، النَّبَآن ، الْمَلْجَآنِ ، حِدَآت ، مُكافَآت .

تنبه

أقر العلماء في الفترة السابقة قاعدة مضمونُهَا : { إذا ترتب على كتابة الهمزة على واو توالي الأمثال في الخط كتبت الهمزة :

أ- على السطر إن كان ما قبلها مِمَّا لا يوصل بما بعده ، نحو : رُءُوْس ، رَءُوْف ، دَءُوْب ، يجرُءُوْنَ ، قرَءُوْا ، كذلك ترسم على السطر إن ترتب على رسمها توالي ثلاث واوات ، نحو : الْمَوْءُوْدَة (أي : المدفونة و هي حَيَّة) ، مَقْرُوْءُوْن ، يَسُوْءُوْن ، الوُءُوْل (مصدر الفعل وَألَ أي : لَجَأ ، و منه الْمَوْئِل أي : الْمَلْجَأ) .

ب- على ياء إن كان ما قبلها مما يوصل بما بعده ، نحو : شُئُوْن ، مسْئُوْل ، يَئُوْس ، يلْجَئُوْن ، ملَئُوْا .

و إن تأخرت الهمزة فاكتبهما مَعًا و لا حرج في ذلك ، نحو : ضَوْؤُهُ ، وُضوؤُهُ ، مَقرُوْؤُهُ ، قُرُوْؤُهنَّ (قروء جمع قُرْء أي : طُهْر) .

غير أنَّ مَجمع اللغة العربية أقرَّ في تيسير الكتابة العربية أنَّ الهمزة ترسم على واو إذا كانت مضمومة ، مثل : قرَؤُوْا ، و شُؤُوْن ، إلا إذا سبقتها كسرة قصيرة أو طويلة فترسم على ياء ، مثل : يستنبِئُوْنك ، و يستهزِئُوْن ، و برِيْئُوْن ، و مِئُوْن ، و ذلك أقرب إلى التيسير ، و على هذا نكتب أمثال : رُؤُوْس ، رَؤُوْف ، يَؤُوْس ، يلْجَؤُوْن .

٢) إذا وقع بعد الهمزة المتوسطة المفتوحة ألف فإن الهمزة تنقلب إلى مدة إن كانت هذه الألف :

أ- لتثنية الأسماء (ـان) ، مثل قولك في تثنية (مرفأ ، مَلْجَأ ، جُزْء ، شَيْء) : مرفآن ، مَلْجَآن ، جُزْآن ، شَيْآن .

ب- لجمع المؤنث السالم (ـات) ، مثل قولك في جمع (مُكافَأة ، مُلْجَأة ، مُنَبَّأة ، حِدَأة) : مُكافَآت ، مُلْجَآت ، مُنَبَّآت ، حِدَآت .

ج- ضمير ألف الاثنين المتصل بالماضي ، مثل قولك : لَجَآ ، ملآ ، دَرَآ ، قرآ من الأفعال (لَجَأ ، ملأ ، دَرَأ ، قرأ) .

❁ إلا إذا سُبِقَت الهمزةُ بألف فترسم منفردة على السطر ، في مثل قولك : ياءان ، فاءان ، ماءان ، علاءان ، رداءان ، سماءان .

❁ تبقى كما هي إن كانت الألف التي تلي الهمزة ألفا على صورة الياء غير المنقوطة (ى) ، في مثل قولك : ظمأى ، ملأى ، مرأى .

٣) تعد الهمزة المفتوحة :

أ- بعد الواو الساكنة وسط الكلمة بمنزلتها بعد الألف ؛ فلذلك تكتب الهمزة مفردة على السطر ، في مثل قولك : مرُوْءَة ، أزد شَنُوْءَة (اسم قبيلة عربية) ، لن يسُوْءَك... ، إنَّ ضَوْءَهَا... ، ضَوْءَان ، تَوْءَم ، سَوْءَة .

ب- بعد الواو المشددة وسط الكلمة بمنزلتها بعد الألف ؛ فلذلك تكتب الهمزة مفردة على السطر ، في مثل قولك : إنَّ تَبَوُّءَكم لن يتَبَوَّءَهُ أحد فتبوَّءُوْا تبوُّءًا حسنا .

٤) تعد ياء الْمَدِّ (الياء الساكنة المكسور ما قبلها) قبل الهمزة المتوسطة بمنزلة الكسرة ؛ فلذلك تكتب الهمزة على ياء ، في مثل قولك : خطِيْئَة ، مشِيْئَة ، بريْئَة ، خَبِيْئَة ، مَجِيْئُها ، مَجِيْئَكَ .

ثالثا ـ الهمزة في آخر الكلمة :

الهمزة آخر الكلمة تسمى : { الهمزة الْمُتَطَرِّفَة } لوقوعها في طرف الكلمة ، و حُكمُ الهمزةِ المتطرِّفة حكمُ الحرفِ الساكن ؛ لأنها في موضع الوقـفِ مـن الكلمـة ، والهجـاءُ موضـوعٌ علـى الوقـف ، فلكي نرسمها لا ننظر إلى حركتها ، بل ننظر إلى حركة الحرف الذي قبلها ، فإذا :

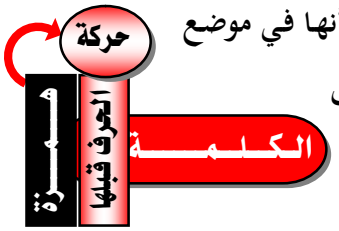

١- سُبِقَتْ بحركة رُسمتْ على حرف مجانس لحركة ما قبلها ، كقولك : يجرُؤ ، امرُؤ / يبدَأ ، ملجَأ / تمتلِئ ، شاطِئ .

٢- سُبِقَتْ بحرف ساكن رُسِمَتْ مفردة على السطر ، كقولك : هدوْء ، جزاء ، شيْء ، دفْء ، يجيْء ، يسوْء ، ملْء .

٣- نوِّنت الهمزةُ المتطرفة المفتوحة :

أ- فإنْ كانت مرسومةً على واو أو ياء أبقيناها على رسمها ثم زدنا بعدها الألفَ الدالة على تنوين النصب ، كقولك : بُؤبُـؤًا (البؤبؤ أي: الأصل أو إنسانُ العَيْن) ، أكْمُؤًا (الكَمْءُ : نبات يُنقّضُ الأَرضَ فيخرج كما يَخرج الفطْرُ جمعه : أَكْمُؤ ، كَمْأة) ، قارئًا ، مُنْشِئًا.

ب- فإنْ كانت مرسومةً على ألف أو منفردة على السطر مسبوقة بألف فلا نزيد بعدها الألفَ الدالة على تنوين النصب ؛ لكراهية اجتماع ألفين في الخط ، كقولك : شاهدنا رَشَأً (الرشأ : الظَّبْيُ إذا قَوِيَ و مشَى مع أُمِّه) ، سمعنا نبَأً ، اشترينا رداءً ، رسمنا سماءً .

ج- نرسمها على نبرة بين أَلف التنوين و الحرف السابق لها إذا كانا يوصلان ببعضهما هذا إنْ كانت مرسومة على السطر ، كقولك : (دِفئًا ، بطئًا ، شيْئًا ، مضيْئًا) ، فإن كان ما قبلها لا يوصل بما بعدها رسمت الهمزة منفردة على السطر كما هي ، كقولك : (بدْءًا ، بُرْءًا ، وضوْءًا ، نشوْءًا ، جزْءًا) .

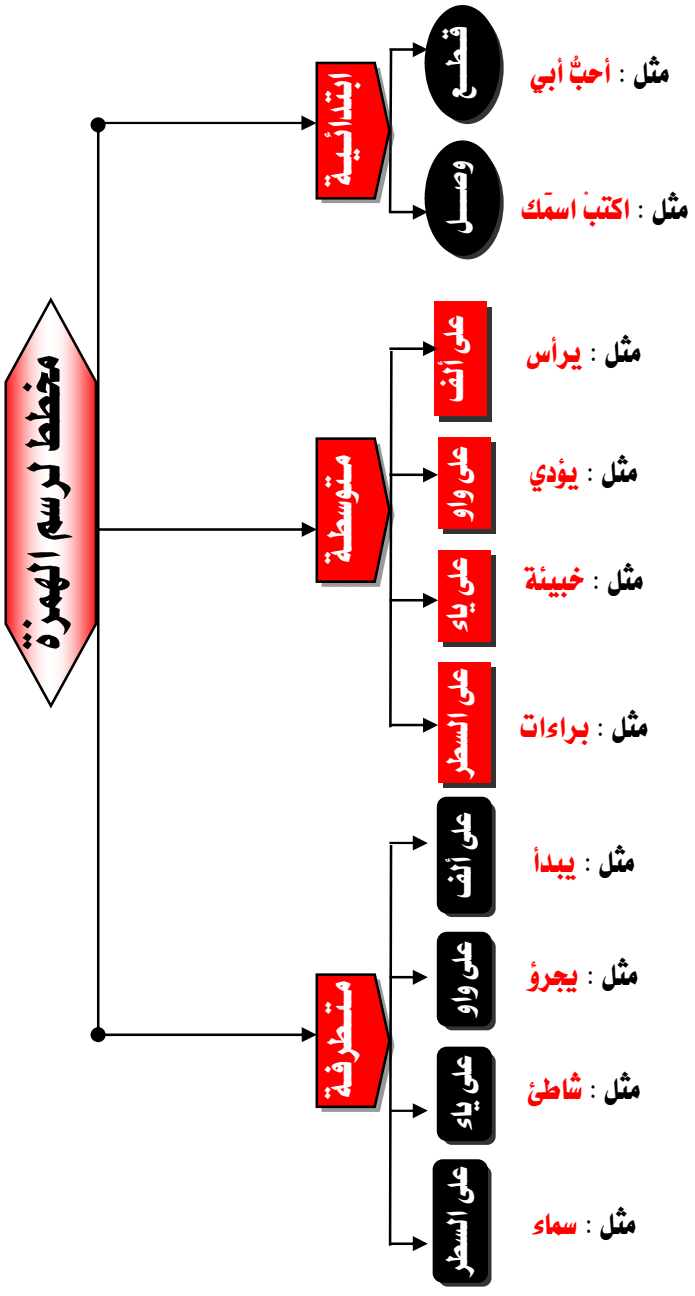
مخطط لرسم الهمزة
ابتدائية
قطع
مثل : أحبُّ أبي
وصل
مثل : اكتبْ اسمَك
متوسطة
على ألف
مثل : يرأس
على واو
مثل : يؤدي
على ياء
مثل : خبيئة
على السطر
مثل : براءات
متطرفة
على ألف
مثل : يبدأ
على واو
مثل : يجرؤ
على ياء
مثل : شاطئ
على السطر
مثل : سماء

المـــدة

أتختلف الهمزة عن المـدَّة ؟

نعم ، تختلفُ الهمزةُ عن الْمَدَّة و يخلِطُ بينهما كثيرٌ من الناس فالهمزة حرف واحد على حين أن المدَّةَ حرفان ، و قد تكلمنا في السطور السابقة عن الهمزة بأقسامها ، و عرفنا أنها قد ترسم فوق الألف أو تحتها أو فوق الواو أو فوق الياء أو منفردة دون كرسي على السطر ، و رأيت أنْ أذكِّرَ القارئَ الكريم بأمر الْمَدَّة و هي لا تكون إلا فوق الألف .

متى نرسم المـدَّة ؟

نرسم الْمَدَّة على النحو التالي : (~) في المواضع التالية :

١) إذا جاءت همزة ساكنة بعد همزة مفتوحة مكتوبة على الألف ، حيث تدغمان معًا فترسمان على صورة الْمَدَّة لتسهيل النطق ؛ إذ النطق بالهمزتين ثقيل على اللسان ، و ذلك مثل :

- آكُلُ – و أصلها (أَأْكُلُ) ، آمُرُ– و أصلها (أَأْمُرُ) ، آلَفُ – و أصلها (أَأْلَفُ) .

٢) إذا جاءت ألف مدٍّ بعد همزة مفتوحة مكتوبة على الألف ، حيث تدغمان معًا فترسمان على صورة الْمَدَّة لتجميل الكتابة ، و ذلك مثل :

مَآكِلُ – و أصلها (مَأْكِلُ) ، الآمِرُ– و أصلها (الأَأْمِرُ) ، تآلُف – و أصلها (تأَأْلُف) .

٣) إذا جاء الألف لجمع المؤنث السالم (ـات) بعد همزة متطرفة مكتوبة على الألف ، حيث تدغمان معًا فترسمان على صورة الْمَدَّة لتجميل الكتابة ، و ذلك مثل جمع : { مُكافَأة – مُكافَآت : و أصلها مُكَافَأَات ، حِدَأة – حِدَآت : و أصلها حِدَأَات }.

٤) إذا جاء الألف (علامة رفع المثنى) بعد همزة متطرفة مكتوبة على الألف ، حيث تدغمان معًا فترسمان على صورة الْمَدَّة لتجميل الكتابة ، و ذلك مثل : مَبْدَآن – و أصلها (مَبْدَأَان) ، مُكافَآن – و أصلها (مُكافَأَان) .

٥) إذا جاء الألف (ضمير الاثنين) بعد همزة متطرفة مكتوبة على الألف ، حيث تدغمان معًا فترسمان على صورة الْمَدَّة لتجميل الكتابة ، و ذلك مثل : يبدَآن / لم يبدَآ – و أصلها (يبدأَان / لم يبدأَا) ، قرَآ– و أصلها (قرَأَا) .

❁ البعض يُبْقي الألف (ضمير الاثنين) دون إدغام فيكتب (يبدأَان ، قرَأَا) ، بينما يدغم الألف (علامة رفع المثنى) فيكتب (مَبْدَآن ، مُكافَآن) ؛ و ذلك لأن الضمير في الحالة الأولى اسم بينما في الثانية علامة إعراب و الاسم أجدر من الحرف في بقائه مرسوما ، لكنني رأيتُ التيسير في الإدغام لدى الحالتين .

(راجع الحالات الخاصة للهمزة المتوسطة لبيان بعض حالات الْمَدِّ ص ٥٥ ، ٥٦)

الباب الثالث
الألف و التاء

كـتابة الألف الـمتطرفة

كان القياس يقضي أن ترسم الألف المتطرفة (الألف اللينة) ألفا طويلة أينما وقعت ؛ لأن الكتابة تصوير للنطق ، و لقد اشتهر بهذا المذهب أبو علي الفارسي (٣٧٧هـ) أحد أعلام المئة الرابعة للهجرة ، فقد كان يكتب : { رمى مصطفى ثم ارتمى أرضا } على هذه الصورة : { رما مصطفا ثم ارتما أرضا } غير ملتفت إلى كون الألف ثالثة أو رابعة أو خامسة ، و لا إلى أصلها واوا كان أم ياءً ، لكنه لم يُتَابَع على هذا لأمور أهمُّها :

(أ) أن في التفريق إشارة إلى أصل الألف الذي انقلبت عنه ؛ و هذا يعين على السداد حين التثنية و الجمع في الأسماء ، مثل : (عصا – عصوان / هدى – هديات) ، و حين اتصال الفعل بالضمائر كما في قولك : (قضى – قضيتُ / دعا – دعوتُ) .

(ب) أن ذلك مما يعصم من الالتباس أو الوقوع في الخطأ أحيانا كثيرة كما في الحرف (إلى) و الحرف (على) إذ رسمت ألفهما على صورة الياء إشارة إلى أنهما تنقلبان ياء حين تضافان إلى ضمير ، كقولك : إليه ، و عليه .

و أحكام كتابة الألف في طرف الكلمة (الألف اللينة) يسيرة ، و إليكَ طريقتُهَا في الأسطر التالية :

أ- في الأسماء و الأفعال :

١- الأَلف الثالثة المنقلبة عن واو تكتب أَلفا قائمة في الأَسماء المعربة و الأَفعال ، مثل الأسماء : ضُحَا ، شذا ، خُطا ، رُبا ، دُجا ، و الأفعال : غزا ، نبا ، سما ، عفا ، علا .

و ما عداها يكتب بياءٍ غير منقوطة على النحو التالي :

- في الأَسماء المعربة ، مثل : مستشفى ، مصطفى ، دعوى ، الحِمَى ، الفتى .
- في الأَفعال ، مثل : استشفى ، اصطفى ، ادَّعى ، حَمَى ، سَعى ، مشى .

- استثنى العلماء من ذلك ما ينتهي بياء قبل هذه الألف ؛ و كتابتها ألفا قائمة حتى لا تجتمع ياءان في الرسم ، و ذلك :
  - في الأفعال ، مثل : استحيا ، أحيا ، تزيّا .
  - في الأسماء ، مثل : الدنيا ، الزوايا ، الوصايا .

ثم اصطلحوا على كتابة الأعلام من هذا الصنف منتهية بالياء حسب القاعدة القياسية ، مثل : يحيى ، ربَّى ؛ و ذلك تفريقا بين العَلَم و غيره .

- في الأعلام الأعجمية المنتهية بالألف فتكتب جميعا بألف طويلة (قائمة) ، مثل : موسيقا ، إفريقيا ، آسيا ، إيطاليا ، لوقا ، يافا ، زليخا ، بحيرا ، طنطا ، و

يستثنى خمسة أعلام ترسم ألفها على صورة الياء و هي : موسى ، عيسى ، مَتَّى ، كسرى ، بُخَارَى .

❁ في الأَسماءِ المبنية تكتب الأَلف المتطرفة أَلفا طويلة (قائمة) ، مثل : إِذا ، مهما ، أَنا ، أَينما ، حيثما ، و يستثنى من ذلك خمسة أَسماءٍ نرسم أَلفها على صورة الياء و هي : أَنَّى ، مَتَى ، لَدَى ، الأُلَى (اسم موصول بمعنى الذين) ، أُلَى (اسم إشارة بمعنى أولاء ، و قد يزاد عليه هاءُ التنبيه في الأَول و همزة في الآخر فتصبح : هؤلاءِ) .

بـ في الحـروف :

حروف المعاني المنتهية بأَلف ساكنة ترسم أَلفها طويلة (قائمة) مثل : لا ، أَلا ، كلا ، هلا ، لوما ، لولا ، إذما... إلخ ، و استثنوا من ذلك أَربعة أَحرف رسموا أَلفها على صورة الياء و هي : إلى ، على ، بلى ، حتى .

كيف أعرف أصل الألف ؟

نتعرف على أصل الألف إذا كانت منقلبة عن واو أو عن ياء أو عنهما مَعًا – باختلاف القبائل الفصيحة – من كتب اللغة و أفواه العلماء المختصين ، غير أنه يمكنك التعرف على ذلك عن طريق اتِّبَاع إحدى الطرق التالية :

في الأسماء :

١) صياغة الْمُثنَّى ، مثل : فتى – فتَيَان ، عصا – عصوان .

٢) صياغة الْجمع ، مثل : فتى – فتيات / فِتْيَان / فِتْيَة .

٣) صياغة الصفة الْمُؤنثة ، مثل : عمى – عمياء ، عشا – عشواء .

٤) إرجاع الجمع إلى الْمفرد ، مثل : قُرَى – قرية ، رُبَا – ربْوَة .

في الأفعال :

١) صياغة الفعل المضارع ، مثل : دعا – يدعو ، رمى – يرمي .

٢) صياغة المصدر ، مثل : دعا – دعاء / دَعْوَة ، رمى – رَمْي / رَمْيَة .

٣) الإسناد إلى ضمير رفع متحرك ، مثل : دعا – دعَوتُ ، رمى – رمَيْتُ.

هل هناك كلمات يجوز رسمها بالألف و الياء ؟

نعم ، هناك كلمات تنتهي بألف منقلبة عن ياء لدى بعض القبائل ، و منقلبة عن واو لدى بعض القبائل الأخرى ؛ فيجوز كتابتها بألف قائمة أو ألف على صورة الياء ، لأنها مؤصلة بالأصلين عند الفصحاء من العرب ، و ذلك :

أ- مثل الأسماء : الحصا / الحصى ، الْمَهَا / الْمَهَى (البقرة الوحشية) ، الْقَطَا / القطى (طائر يشبه الحمام) ، الأسَا – الأسَى (الحزن الشديد) ، النَّسَا – النَّسَى (عرق من الورك إلى الكعب) ، الرَّحَى / الرَّحَا (حجر الطاحون) ، الْجَدَا – الْجَدَى (المطر العامّ) ، الْحَشَا – الْحَشَى (ما في البطن) .

ب- مثل الأفعال : عزا / عزى – يعزو / يعزي (ينْسِب) ، محا / محى – يمحو / يمحي (يزيل) ، أسى / أسا – يأسي / يأسو (يعالج) ، حثى / حثا – حثيت / حثوت (صبَبْتُ) ، شكى / شكا – شكيت / شكوت (تألمت أو أخبرت بسوء فعل الآخر) ، قَلَى / قَلا – قليت / قلوت (أبغَضْت) ، غفى / غفا – غفيت / غفوت (نعَسْت) ، رثى / رثا – رثيت / رثوت (عَدَّدت محاسن الْمَيِّت) .

تتحول الألف المقصورة المرسومة ياء (غير منقوطة) :

١) **إلى ألف طويلة** (قائمة) إذا اتصل بالاسم أو الفعل ضمير نصب متصل (هاء الغيبة ، أو كاف الخطاب ، أو ياء المتكلم) ، مثل : هُدًى – هُدَاهُ ، هُدَاكَ ، هُدَاي / سَقَى – سقاها ، سقاكَ ، سقاني .

٢) **إلى يـاء** إذا اتصل بالحرف ضمير نصب متصل (هاء الغيبة ، أو كاف الخطاب ، أو ياء المتكلم) ، مثل : على ، إلى – عليهم ، إليهن ، عليك ، إليكم ، عَلَيَّ ، إِلَيَّ .

٣) **إلى ألف طويلة** (قائمة) إذا اتصل بالحرف (ما) الاستفهامية ، مثل : على ، إلى ، حتى – علامَ ، إلامَ ، حتامَ القتالُ بينكم ؟

٤) **لأصلها** (الياء) إذا اتصل بالفعل أحد الضمائر التالية (تاء الخطاب ، و نون النسوة ، و ألف الاثنين) ، مثل : سقى – سقيْتُم ، سقَيْن ، سقَيَا .

قلنا لأصلها (الياء) لأنه لو كان أصل الألف واوًا – فيما كتب بألف قائمة – لعادت إليه ، مثل : رجا – رجَوْتُم ، رجَوْنَ ، رجَوَا .

ملحوظة

المهموز إذا سُهِّلَت همزته فحُذفَت و كان قبلها ألف طويلة تبقى على رسمها الأول و إن كانت خماسية الأحرف أو سداسية الأحرف في الأسماء و الأفعال على السواء ، نحو : (تفيأ ، قرأ ، استقرأ ، التجأ ... إلخ) تصبح بعد تسهيل الهمزة على النحو التالي : (تفيا ، قرا ، استقرا ، التجا ... إلخ) دون تغيير في الرسم ، و كذلك الحال في الأسماء ، نحو : (الحمراء ، الشهباء ، المتوضأ ، الملجأ) إذا سهلت تبقى على رسمها الأول فتصبح : (الحمرا ، الشهبا ، المتوضا ، الملجا) .

التاء المربوطة و التاء المفتوحة

تكتب تاء التأنيث اللاحقة بآخر الكلمات على صورتين :

أ- مفتوحة (مبسوطة) و تنطق تاء حال الوصل و الوقف ، مثل : معلمات ، أكلَت ، ثُمَّت .

ب- مربوطة (قصيرة) و تنطق بها هاء عند الوقف ، و تاء عند الوصل ، مثل : سُعَاة ، محرمة ، ثَمَّة .

أولا) التاء المربوطة :

التاء المربوطة أو التاء القصيرة ننطقها عند الوقف هاء ، و ننطقها عند الوصل تاء ، مثل : إشارة طويلة ، و تكتب منقوطة بنقطتين و نرسمها مربوطة طالما هي في اسم غير مضاف إلى ضمير ؛ إذ تقلب تاء مبسوطة في المضاف إلى ضمير مثل : إشارتكم .

ما مواضع التاء المربوطة ؟

١) آخر الأعلام المؤنثة ، مثل : فاطمة ، سميرة ، فتحيَّة ، نادية .

٢) آخر الصفات المؤنثة ، مثل : عفيفة ، شريفة ، كبيرة ، سعيدة .

٣) آخر بعض أعلام الذكور ، مثل : أسامة ، طلحة ، معاوية ، عنترة .

٤) آخر بعض الكلمات التي لا مذكر لها ، مثل : ساعة ، قرية ، غرفة ، شملة .

٥) آخر بعض الْمَصادر ، مثل : مُجَامَلة ، مُسَابَقَة ، مُسَايَرَة ، مُناجَاة .

٦) آخر بعض جموع التكسير الذي لا يوجد في مفرده تاء مفتوحة ، مثل : قضاة ، سُعَاة ، أغطية ، وُلاة .

٧) آخر الواحد من اسم الجنس ، مثل : تمرة ، شجرة ، ثمرة .

٨) آخر بعض الأسماء لتدل على النسب ، مثل : مناذِرَة ، تبابعة ، برابرة ، أشاعرة .

٩) آخر اسم الْمَرَّة ، مثل : قفزة ، جلسة ، نوبة ، رجعة .

١٠) آخر المفرد المذكر ليدل على الْمُبالغة ، مثل : فهَّامَة ، نسَّابة ، علامة ، رحَّالة .

١١) الظرف (ثـمَّ) ، فتقول : ثـمَّةَ قريتي أي : هناك قريتي (ثَمَّةَ : ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب) .

١٢) آخر الاسم المفرد المؤنث غير الثلاثي الساكن الوسط ، مثل : كلمة ، طاولة ، سيرة ، دولة ، طفوْلة ، قافِلَة ، شجرَة ، فإن كان الاسم المؤنث ثلاثيا ساكن الوسط كتب بتاء مفتوحة ، مثل : بنْت ، أخْت .

لا تكون التاء المربوطة إلا في نهاية الأسماء فقط ؛ إذ لا تأتي في نهاية فعل ، و لا في نهاية حرف .

ملحوظة

ثانيا) التاء المفتوحة :

التاء المفتوحة أو التاء الطويلة أو التاء الْمَبسوطة ننطقها تاء عند الوقف و عند الوصل ، مثل : المعلمات محتشمات .

ما مواضع التاء المفتوحة ؟

أ) في الأسماء :

١) آخر الضمير المنفصل للمفرد و المفردة المخاطبين : أنتَ ، أنتِ .

٢) آخر جمع المؤنث السالم و ما ألحق به ، مثل : فتيات ، جميلات ، سابحات ، أوْلات ، عرفات .

٣) آخر جمع التكسير الذي ينتهي مفرده بتاء مفتوحة ، مثل : أوقات ، بيوت ، أصوات ، أقوات ، زيوت .

٤) آخر الاسم الثلاثي الساكن الوسط مذكرا كان أو مؤنثا ، مثل : زَيْت ، أخْت ، بنْت ، أنْتَ ، وَقْت ، صوْت .

٥) آخر الاسم الذي ينتهي بتاء مسبوقة بواو ساكنة أو ياء ساكنة ، مثل : عفريْت ، عنكبوْت ، كبريْت ، سكوْت .

٦) آخر بعض الأسماء غير الثلاثية ، مثل : ثبات ، حانوت ، سُبَات ، تابوت ، نبات ، مَمَات ، رُفَات .

٧) آخر العلم الأعجميّ (غير العربي) الذي ينتهي بتاء ، مثل : زرادشت ، هاروت ، بونابرت ، شارلوت ، رأفت ، عصمت .

٨) آخر اسم الفعل : هيهاتَ ، هاتِ .

ب) في الأفعال :

١) التاء الساكنة التي تلحق آخر الفعل الماضي للتأنيث ، مثل : شَرِبَتْ ، احترَمَتْ ، قتلَتْ ، مالَتْ .

٢) التاء المتحركة ضمير الرفع التي تلحق آخر الماضي لتدل على المتكلم / المخاطَب / المخاطَبَة ، مثل : سَلَّمْتُ ، أقَمْتَ ، عَرِفْتِ .

٣) التاء الأصلية و هي التي تكون لام الفعل (آخر حرف أصليٍّ فيه) ، مثل : بَاتَ ، صمَتَ ، ثبَتَ ، سكَتَ ، شمت .

ج) في الحروف :

ثُمَّتَ (ثُمَّ العاطفة و التاء لتأنيث اللفظ) ، رُبَّتَ (رُبَّ الجارة و التاء لتأنيث اللفظ) ، لاتَ (لا النافية و التاء لتأنيث اللفظ) ، لعَلَّتَ (لعَلَّ الناسخة و التاء لتأنيث اللفظ) ، لَيْتَ (الناسخة) .

الأعلام أمثال : (حِكْمَت ، عصمت ، رِفْعَت ، رَأفَت ، مِدْحَت ، شَوْكَت ، جَوْدَت ، مِرْفَت) تكتب بالتاء المفتوحة لأنها أعلام تركية لذلك فهي أعجميَّة (غير عربية) ، و ليست مصادر من أفعالها العربية ؛ إذ لو كان الأمر كذلك لكُتِبَتْ كما يلي: (حكمة ، عصمة ، رفعة ، رأفة ، مدحة ، شوكة ، جودة) أما كلمة (مِرْفَت) فهي النطق التركي لكلمة (مَرْوَة) .

❁ كلمة (امرأة) تكتب بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم إذا أضيفَتْ لزوجها ، مثل قول المولى ﷻ : ﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا... ﴾ {آل عمران:٣٥} ، و قوله ﷻ : ﴿ وَ قَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ... ﴾ {يوسف:٣٠} ، و قوله ﷻ : ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا... ﴾ {التحريم:١٠} ، على حين نجدها مكتوبة بالتاء المربوطة إذا لم تضف لزوجها ، مثل قول المولى ﷻ : ﴿ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ... ﴾ {النمل:٢٣} ، و هذا مما يخص الكتابة الْمُصْحَفِيَّة ، أما في كتابتنا الإملائية فنكتبها بالتاء المربوطة (امرأة) سواء أكانت مضافة إلى زوجها أم غير مضافة .

التاء هي التي تنقط أما الهاء فلا تنقط ؛ و هذا مما شاع الخطأ فيه فوجب التنبيه عليه و تيسيرا عليك قم بنطقها موصولة بما بعدها ، أو مشكّلة :

تنبّه :

١ـ فإن ثبت نطقها حال وصلها هاء فلا تضع نقاطا فوقها ، و ذلك مثل الكلمات : (ألزمناه/طائره/عنقه/ له/يلقاه) في قول الحق ﷻ : ﴿ وَ كُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَ نُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴾ {الإسراء:١٣} ، **و مثل كلمتي : (هذه/الله) في قول الحق ﷻ:** ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ ... ﴾ {يوسف:١٠٨} ، **و كذلك كلمة (مياه) كقولنا:** " ورَدَ الرَّاعي الْمِيَاهَ بالإبلِ " .

٢ـ فإن ثبت نطقها حال وصلها تاء فيجب عليك وضع نقطتين عليها ، مثل الكلمات : (ذائقة/ القيامة/ الجنة) في قول الحق ﷻ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ المَوْتِ وَ إِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ... ﴾ {آل عمران:١٨٥} .

الباب الرابع
علامات

علامات الترقيم

الترقيم : هو وضع علامات أو رموز خاصة بين أجزاء الكلام المكتوب لتمييز بعضه من بعض , أو لتنويع الصوت عند القراءة .

و الترقيم لم يكن معروفا من قبل , و لكن أدخله الأديب المصري (أحمد زكي باشا) الملقب بشيخ العروبة عام (١٩١٢ م.) و كان الهدف من ذلك التعرف على مواقع فصل الجمل و تقسيم العبارات ، و العون في تنويع النبرات الصوتية ، أو الوقوف على المواضع التي يحسن السكون عندها .

و علامات الترقيم يمكن تقسيمها حسب ما تدلُّ عليه ، فنقول إنها تأتي :

أ- لتبيِّنَ أنواع الوقف ، مثل : الفاصلة ، و الفاصلة المنقوطة ، و النقطة .

ب- لتنويع النبرات الصوتية ، مثل : النقطتين الرأسيتين ، و علامة الحذف ، و علامة الاستفهام ، و علامة التأثر .

ج- صامتة ، مثل : علامة التنصيص ، و القوسين ، و الشرطة .

و أشهر علامات الترقيم إليك بيانها على النحو التالي :

١. النقطة :

أو الوقفة ، و ترسم هكذا : (.) ، و تدل على الوقف التام ، و توضع في :

١) نهاية الجملة التامة المعنى إذا انتهى الحديث عنها ، فيه يسكت المتكلم سكوتًا تامًّا مع استراحة للتنفس ، مثل : إذا تم العقل نقص الكلام .

٢) نهاية البحث أو الموضوع المكتوب أو الفقرة أو المقطع ، مثل : إن الصداقة المحض هي قدس أقداس المجتمع ، و هي بنت المحبة ، و المحبة غرسة الله في صدور بني آدم .

٢. النقطتان :

و ترسمان هكذا : (:) ، و تدل على وقف متوسط .

و الغرض منها توضيح ما بعدهما ، و تمييزه عما قبله ، و أكثر ما تستعملان في هذه المواضع :

١. بين القول و مقوله لفظا أو معنى ، نحو :
- قال حكيم : العلم زين ، والجهل شين .
- صاح الجيش : الله أكبر .

- من نصائح الحكماء : لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد .

٢. بين الشيء و أقسامه ، أي قبل المُفصِّل للمُجمَل ، كما في :

- منهومان لا يشبعان : طالب علم ، و طالب مال .
- أصابع اليد خمسة : الإبهام ، و السبابة ، و الوسطى ، و الخنصر ، و البنصر .

٣. قبل الكلام الذي يوضح ما قبله ، و قبل الأمثلة التي توضح قاعدة ، نحو :

- التوعية الصحية جليلة الفوائد : ترشد الناس إلى اتباع الأساليب السليمة في التداوي ، . . . . . .
- كل همزة مكسورة ، أو مكسور ما قبلها ، ترسم على نبرة ، مثل : بائع ، و نائم ، و بئر، و فئة .

٤. قبل التفسير ، نحو :

- مدح : أثنى ، عذل : لام .

٣.الفصلة :

أو الفاصلة أو الفارزة ، و ترسم هكذا : (،) و يسميها البعض : الشَّوْلَة (أي : شوكة العَقْرَب) ، و الغرض من وضعها أن يسكت القارئ عندها سكتة خفيفة ، لا يحسن معها التنفس ؛ أي : وقف قصير لتمييز أجزاء الكلام بعضه عن بعض ، وتكون في المواضع الآتية :

١. بين المفردات التي تذكر لبيان أقسام الشيء وأنواعه ، و نحو ذلك ، مثل :

الاسم باعتبار العدد ثلاثة أقسام : مفرد ، و مثنى ، و جمع .

٢. بين المفردات المعطوفة التي اتصل بها ما يطيل عباراتها ، مثل :

قال ابن المقفع : ((على العاقل ألا يكون راغبا إلا في أحد ثلاث : تزوُّد لمعاد ، أو مرمة لمعاش ، أو لذة في غير مُحَرَّم)).

٣. بين الجملتين اللتين يكون بينهما ارتباط في المعنى و الإعراب ؛ كأن تكون الثانية تابعا ، أو حالا ، أو ظرفا ، أو خبرا ثانيا ، مثل :

إن في بلادنا رجالا ، لا تغرهم السلامة المنطوية على الهلكة .

شاهدت موكب الرئيس ، و هو يشق المدينة .

٤. بين الشرط و جزائه إذا طالت جملة الشرط ، مثل :

لئن أنكر المرء من غيره ما لا ينكر من نفسه ، فهو أحمق .

٥. بين القسم و جوابه ، مثل :

و اللهِ ، ما قصدتُ إيذاءَكَ .

٦. بعد لفظ المنادى ، كما في : يا سمير ، تصفح الكتاب .

٧. بعد حرف الجواب ، كما في : نعم ، إنني أطلقْتُ القِطَّة .

٤. الفصلة المنقوطة :

أو الواصلة أو الشولة المنقوطة أو القاطعة ، و ترسم هكذا : (؛) والغرض منها أن يقف القارئ عندها وقفة متوسطة أطول بقليل من سكتة الفصلة ، بحيث يمكنه معه التنفس ، و أكثر ما تستعمل في موضعين :

١. بين الجمل الطويلة التي يتركب من مجموعها كلام مرتبط في المعنى دون الإعراب ؛ و ذلك لإمكان التنفس بين الجمل عند قراءتها ، و منع خلط بعضها ببعض بسبب تباعدها ، كما في :

- الناجح يُفْرِحُ مَن حوله ، و يخفف عن أهله أعباءَ الحياة ؛ أمَّا الفاشلُ فيُتْعِبُ كُلَّ مَن حوله .
- إن الناس لا ينظرون إلى الزمن الذي عُمِل فيه العمل ؛ و إنما ينظرون إلى مقدار جودته و إتقانه .

٢. بين كل جملتين :

أ. الثانية منهما سبب في الأولى ، كما في :

- فصل الموظف من عمله ؛ لأنه مهمل .
- كافأ المدرس خالدًا ؛ لأنه متفوق في دراسته .

ب. الأولى منهما سبب في الثانية ، كما في :

- بذل الغني ماله في غير سبيله ؛ فافتقر ، و مدَّ يدَهُ إلى الآخرين .
- محمد مُجِدٌّ في دراسته ؛ فلا غرابة أن يكون ترتيبه الأول على زملائه .

٥.الشرطة :

أو الوصلة ، و ترسم هكذا : (ـــ) ، و تكون في أربعة مواضع :

١. بين العدد و المعدود ، إذا وقعا عنوانا في أول السطر ، نحو :

- التبكير في النوم واليقظة يكسب الإنسان ما يأتي :

أولا – صحة البدن .	١ – صحة البدن .
ثانيا – وفرة المال .	٢ – وفرة المال .
ثالثا – سلامة العقل .	٣ – سلامة العقل .

٢. بين ركني الجملة ، إذا طال الركن الأول ؛ و ذلك لتسهيل فهمها ، نحو :

أ) الفصل بين المبتدأ و الخبر ، مثل :

- أولُ كتاب نظم الحياة على أساس من الحرية ، والعدالة ، والنظام – القرآنُ الكريم .

ب) الفصل بين الشرط و جوابه ، مثل :

- من يقدم على مشروع يعتقد أن له فيه خيرًا ، قبل أن يدرس ما يتطلبه هذا المشروع من إعداد الوسائل ، و دراسة الملابسات ، واستشارة المجربين ، وتصور الوجوه المحتملة لنتائج هذا الإقدام ، للاستعداد لها – فليس نجاحه مضمونا .

٣. بين الكلمات المسرودة ، أو الجمل المتتالية المنقطعة عما قبلها ، مثل :

- صغِّر الكلمات الآتية ، مبينا ما حدث لها من تغييرات : [مهيمن – مسيطر– مبين] .

٤. توضع للفصل بين كلام المتخاطبَيْن في حالة المحاورة عند الاستغناء عن ذكر اسْمَيْهما ، مثل :

طلب بعض الملوك كاتبًا لخدمته ، فقال للملك : أصحبك على ثلاث خصال .

. ما هي ؟

. لا تهتك لي سترًا ، و لا تشتم لي عرضًا ، و لا تقبل فيَّ قول قائل .

. هذه لك عندي . فما لي عندك ؟

. لا أفشي لك سرًّا ، و لا أؤخر عنك نصيحة ، و لا أؤثر عليك أحدًا .

. نعم الصاحب الْمُستصحَب ، أنتَ !

٦. الشرطتان :

و ترسمان هكذا : (– –) و يوضع بينهما الألفاظ التي ليست من الأركان الأساسية للكلام ، و ذلك نحو :

١. الجمل الاعتراضية ، مثل :

- " من سأل – و عنده ما يغنيه – فإنما يستكثر من جمر جهنم " .
- شبابك – إن لم تنفقه فيما ينفعك – لا خير فيه .
- الفقر – على مرارته – أهون على النفس من مَذلَّة السؤال .

٢. الضبط بالحروف ، مثل :

- نفَدَ – بالدال – الْمَالُ : انتهى .
- الذِّمَام – بالذال – العَهْد ، والزِّمَام – بالزاي – هو : ما تُقَادُ به الدَّابَّةُ .

٣. ألفاظ الاحتراس ، مثل :

إن كان لي ذنب – و لاذنب لي – فما له غيرك من غافر

صببنا عليها – ظالمين – سياطنا فطارت بها أيد سراع و أرجل

٤. الجمل الدعائية ، مثل :

- كان أبو بكر – رضي الله عنه – أول من أسلم من الرجال .
- أنا – أعزك الله – لا أنسى فضلك .

٥. التفسير ، مثل :

- إن النيِّرين – الشمس والقمر– آيتان من آيات الله .
- الدجى – الظلام – ساتر .

❁ و اعلم أنه يجوز استعمال القوسين ( ) بدل الشرطتين في هذه المواضع .

٧. علامة الاستفهام :

و ترسم هكذا : (؟) ، و توضع في آخر الجمل المستفهم بها عن شيء سواء أكانت مبدوءة بأداة استفهام أم لا ، مثل : أهذا خطك ؟ جاري هو الذي ضربكَ ؟

و قد يعقبها علامة التأثر ، و ذلك في الاستفهام التعجبي (الاستنكاري) مثل : أتعبدون غير الله ؟!

❁ يشترط ألا يكون الاستفهام معلقا أو معمولا لعامل نحوي لكي نضع علامة الاستفهام ؛ إذ لا توضع علامة الاستفهام في مثل : استفهمت منه كيف تخلص من مرضه ، و ما الدواء الذي أفاده .

و لا في مثل : نحن لا نعرف ، أسافر جاره أم بقي في مزرعته .

٨. علامة التأثر :

أو الانفعال ، و المشهورة باسم علامة التعجب ، و ترسم هكذا : (!)

و توضع في نهاية الجمل التي يعبر بها عن تهيج الشعور و تأثر قائلها ، كحالة : فرح ، أو حزن ، أو تعجب ، أو استنكار ، أو استغاثة ، أو دعاء ، أو إغراء ، أو تحذير ، أو مدح ، أو ذم ، مثل : يا لله للفقراء ! – يا بشراي ! ألا حبذا العلم الذي بين جنبيكَ ! الصدقَ ، الصدقَ !

٩. علامة الحذف :

أو الإضمار ، و ترسم على صورة ثلاث نقاط متجاورات هكذا : (...) ، و توضع مكان المحذوف من الكلام ؛ اقتصارا على المهم منه ، أو استقباحا لذكره ، أو قصدا إلى اختبار التلاميذ في التحصيل ، أو توضع في مكان الكلام الذي لم يعثر الناقل عليه ؛ وذلك تنبيها على النقص ، و الْمُعْتَادُ أنْ يُقتَصَرَ على ثلاث نقاط فحَسْب ، مثل :

- أوصى قيس بن عاصم بنيه فقال : ((يا بنيّ ، احفظوا عني ثلاثا فلا أحد أنصح لكم مني : إذا أنا مت فسوِّدوا كباركم ، و لا تسودوا صغاركم . . . ، و عليكم بحفظ المال فإنه منبهة للكريم . . . ، و إياكم والمسألة فإنها آخر كسب الرجل . . .)) .
- تملكني الحزن و الأسى حين سمعت هذين الرجلين يتشاتمان ، و يتبادلان أنواع السباب ، فيقول أحدهما : . . . ، و يقول الآخر : . . . .

١٠ـ الشرطة المائلة :

و ترسم هكذا : (/) ، و تكون في ثلاثة مواضع :

١- بين السطور في المخطوطات المحققة ؛ لتحديد بداية السطر و نهايته في الأصل المخطوط .

٢- بين تفعيلات الأبيات المقطعة عروضيًّا و تفعيلات وزنه ، مثل :

إذا لم تستطع شيئـًا فدَعهُ و جاوزه إلى ما تستطيعُ

تقطيعه :

إذالَمتس / تطعشيأن / فدعهو و جاوزهو / إلى ماتس / تطيعو

وزنـه :

مفاعيلن / مفاعيلن / فعولن مفاعيلن / مفاعيلن / فعولن

٣- بين أرقام اليوم و الشهر و السنة في التواريخ ، مثل :

تمت طباعة الكتاب في : ١٤٢٩/٢/٢٤هـ . ، الموافق ٢٠٠٨/٣/٣م .

١١ـ الفاصل :

و يرسم هكذا : (ـــــ)

و يوضع بين المتن و الشرح ، أو بين الأصل و التعليقات للفصل بينهما ، كما يوضع في نهاية الفصول و الأبواب ، منتصف السطور ؛ إيذانا بنهاية البحث .

١٢ـ الإحالة و الربط :

أو التابعيـة ، و ترسـم هكـذا : (=) ، و الغـرض منهـا الدلالـة علـى اتصـال التعليقات (الهوامش – الحواشي) ؛ و من ثَمَّ توضع في نهاية السطر الأخير

من الصفحة المستوفية ، و مثيلتها في بداية السطر الأول من الصفحة التالية للدلالة على متابعة النص ، و قد يوضع مكانها سهم ؛ ليرشد إلى ما بعده ، هكذا : ⟵

١٣ـ المماثلة :

و ترسم هكذا : ((( ) ، و توضع أسفل الكلام المماثل ؛ استغناء بها عن تكراره ، مثل :

شروط الْمُكَلَّف أربعة :

الأول – أن يكون بالغا .

الثاني – ((((عاقلا .

الثالث – ((((سميعا بصيرا .

الرابع – ((((قد بلغته دعوة محمد ﷺ .

١٤.التنصيص :

أو التضبيب أو المزدوجان ، وترسم هكذا : ((( ))) ، و يوضع بينهما ما يلي :

(١) كل كلام منقول بنصه و حرفه ، و ما فيه من علامات الترقيم مثل قولنا قال ﷺ : ((خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَ فِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ ، وَ فِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا .)) { صحيح مسلم – برقم ١٤١٠} .

(٢) الكلمات التي قُصِدَ لفظُهَا ، مثل : تأتي ((مِن)) في العربية للابتداء ، و للبيان ، و للتبعيض . . . .

١٥.القوسان المعقوفان :

أو الحاصرتان و يرسمان هكذا : ([ ]) ، ويوضع بينهما ما يلي :

١- الجمل أو المفردات في بعض النسخ دون بعض في المخطوطات المحققة ، أو النصوص المنقولة .

٢- أرقام الصفحات في أصول المخطوطات المحققة .

٣- المفردات التي يراد تدريب الطلاب عليها ، أو الجمل التي يراد اختبارهم فيها ، مثل :

اجمع الكلمات الآتية : [سحابة – مدرسة – درب] .

١٦ـ القوسان الهلاليان :

أو الحصر ، و يرسمان هكذا : ( ) ، و يوضع بينهما ما يلي :

ألفاظ القرآن الكريم في التفسير الممزوج ، و ألفاظ الحديث الشريف ، و المصنفات العلمية في الشرح الممزوج .

كما يوضع بينهما الألفاظ المفسرة لما قبلها و تلك الألفاظ ليست من الأركان الأساسية للجملة مثل : الجمل الاعتراضية ، و التفسير ، و ألفاظ الاحتراس ، نحو :

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ ." { صحيح مسلم – برقم : ١٧١} .

جُدَّة (بضم الجيم و كسرها) مدينة على ساحل البحر الأحمر .

١٧.القوسان المُزَهَّرَان :

أو القوسان العزيزيان ، و يرسمان هكذا : (﴿ ﴾)

و يوضع بينهما الآيات الكريمة ، مثل : ﴿ طَهَ (١) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى (٢) إِلا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى (٣) ﴾ {طه:١-٣} ، أو يوضع بينهما آية واحدة فقط ، مثل : ﴿ وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ {الواقعة:٧٦} ، أو يوضع بينهما جزء من آية ، مثل : ﴿ ...وَ أَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴾ {نوح:٩}

الاختصار

الْخَصْرُ : وَسَطُ الإِنسان و جمعه خُصُورٌ ، و رجل مُخَصَّرٌ أي : ضامِرُ الْخَصْرِ أَو الخاصِرَةِ ، واخْتِصارُ الكلام : إيجازُهُ بأقلِّ ما يُمْكن من الكلِمَات .

و الاختصار قد يقصد به إيجازُ الكتُبِ المطوَّلَة في حجم صغير بِحَذْفِ ما يمكن حذفُهُ مما يُستغنى عنه أو لا تحتاجه العامَّة ؛ فالاختصار في الكلام توفير للوقت و للمساحة على القارئ و الكاتب كليهما ، غير أنني هنا قصدتُ إلى اختصار الكلمات و الجمل في حروف تدلُّ عليها ، و لا بُدَّ أنْ يكونَ الاختصارُ واضحًا مفهوما ، و ألا يزيد عن الحد بحيث يتطلب من القارئ الوقوف عند كل كلمة حتى يفهم معناها ، كيلا يفقِدَ الاختصارُ قيمتَهُ الموضوعَ من أجلِهَا .

و لكلِّ مجالٍ اختصاراتُهُ التي وَضَعَهَا أهلُهُ المهتمون به ، فلَدَى أهل الحديث اختصاراتُهُم ، و لأهل الرياضيات اختصاراتُهُم ، و لأهل العسكرية اختصاراتُهُم ... ، و هكذا .

تحذير

ينبغي ألا يكونَ الاختصار مما يوقِعُ في اللبس أو مما فيه إساءَةُ أدَبٍ ؛ فلا يجوزُ مثلا أنْ يأتيَ شخصٌ فيكتبَ لنا (جج) ثُمَّ يدَّعِي أنه يقصدُ بذلك اختصار جملة (جَلَّ جَلالُهُ) ، أو (س و ت) ثُمَّ يدَّعِي أنه يقصدُ بذلك اختصار جملة (سبحانه و تعالى) فتنزيه الله و تمجيده مما يجب على الإنسان تجاه ربه ﷻ ؛ لذلك رفضنا اختصاره لعظمة المقصود من الكلام ، كما يُثابُ الإنسان عليه فهو من باب الذكر كتابة كان أو قولا، لقول الحق ﷻ : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَ سَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَ أَصِيلا﴾ {الأحزاب:٤١-٤٢} ، أو مثلما يفعل بعضُ الكُتَّاب عند كتابتهم (ص) أو (صلعم) قاصدين بذلك اختصار جُمْلَة : (صلى الله عليه و سلم) ؛ فالصلاة و السلام على النبي ﷺ مما أوجبه الله علينا ؛ مصداقا لقول الحق ﷻ : ﴿إِنَّ اللهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ {الأحزاب:٥٦} ، كما نؤجر من الله عليها و ذلك مصداقا لقوله ﷺ : " مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا " { صحيح مسلم – برقم٦١٦} ، و هذا مما يجب التنبُّهُ إليه و العنايةُ به بكتابته مُكتمِلا دون اختصار ، و لا مانع في ذلك من التراكيب الخطيَّة على سبيل اختصار الْمِسَاحة ، و إعطاء شكل جماليٍّ ، مع مراعاة ألا يعْلُوَ شيءٌ فوقَ اسْمِ اللهِ تعالى ، كما في الأمثلة التالية :

و الاختصار في اللغة العربية على ثلاث صور :

١) الفعل و الاسم المنحوت :

هو اشتقاق كلمة من كلمتين أو كلمات ، و هو نوع من الاختصار في اللفظ ، و لا يُشتَرَط فيه الأخذ من كل الكلمات و لا موافقة الحركات و السكنات ، لكن يُرَاعَى في ترتيب الحروف ترتيب ورودها في الجملة المراد اختصارها ، و من أمثلته قولنا : هَلَّلَ (أي : قال لا إله إلا الله) ، و منه الاسم { الْهَيْلَلَة } ، و الأصل فيه أنه سماعِيٌّ إلا أنَّ بعض المحققين أجازوا القياس عليه ، و قد أجازَهُ مَجْمَعُ اللغة العربية بالقاهرة (انظر جملة قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة) .

و مما ذكره السيوطي – رحمه الله ـ في هذا الباب قوله : " و قال ابن دحية في التنوير : ربما يتَّفِقُ اجتماعُ كلمتين من كلمة واحدة دالة على كلتا الكلمتين ، و إن كان لا يمكن اشتقاق كلمةٍ من كلمتين في قياس التصريف ، كقولهم : هَلَّل أي قال : لا إله إلا الله ، و حَمْدَل أي قال : الحمد لله ، و الْحَوْلَقَة قول : لا حَوْلَ و لا قوّة إلا بالله ، و لا تقل : حَوْقَل بتقديم القاف ، فإن الحوقلة : مِشْية الشيخ الضعيف ، و الْبَسْمَلَة : قول باسم الله ، و السَّبْحَلة قول : سبحان الله ، و الْهَيْلَلَة قول : لا إله إلا الله ،

و الحَسْبَلة قول : حسبي الله ، و الْمَشألة : قول ما شاء الله ، يقال : فلان كثير المشألة إذا أكثر من هذه الكلمة ، و الَحَيْعَلة : قول حيَّ على الشيء ، و الْحَيْهَلة : حيهلا بالشيء ، و السَّمْعَلة : سلام عليكم ، و الطَّلْبَقة : أطال الله بقاءَكَ ، و الدَّمْعَزة : أدام الله عزّك ، و منه قول الشاعر:

لا زلتَ في سَعْدٍ يدومُ و دَمعزة (أي : دوام عز) ، و الْجَعْفَدة : جُعِلتُ فِدَاكَ ، و قولهم : الْجَعْفَلة باللام خطأ ..." { المزهر للسيوطي ص١٥٤} .

٢) **علامة الحذف من الكلام :**

سبق ذكرها (في موضوع علامات الترقيم) ، و ترسم هكذا : (...) و ذلك تنبيها على النقص ، مثل : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ – رَضِيَ اللهُ عَنهُ – عَن النَّبِيِّ ﷺ قال : " ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاوَةَ الإِيمَانِ مَنْ كَانَ اللهُ وَ رَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، ... " { صحيح البخاري – برقم١٥} .

٣) **أحرف الاختصار :**

اختصارُ كلمةٍ أو جملةٍ برسم حرفٍ أو حرفَيْنِ أو ثلاثةٍ للدَّلالة عليها ، كما سيتضح لك في الأمثلة الواردة بالجدول التالي :

على حرف واحد		على حرفين		على ثلاثة أحرف	
الرمز	مدلوله	الرمز	مدلوله	الرمز	مدلوله
ج	جواز الوقف و الوصل (في المصاحف)	لا	عدم جواز الوقف (في المصاحف)	قلى	جواز الوقف و الوصل مع كون الوقف أولى (في المصاحف)
م	قلب النون الساكنة أو التنوين ميما مخفاة بغنّة (في المصاحف)	د . ت	بدون تاريخ	صلى	جواز الوقف و الوصل مع كون الوصل أولى (في المصاحف)
د	دكتور	أ . د	أستاذ دكتور	ج . م . ع	جمهورية مصر العربية
س	سؤال	د . م	دكتور مساعد	إلخ	إلى آخره
ج	جزء / جواب	أ.ح	أركان حرب	كجم	كيلوجرام (وحدة وزن)
أ	أستاذ	ا . هـ	انتهى	ملم	ملليمتر (وحدة طول)
ص	صفحة	ص . ب	صندوق بريد	كلم	كيلومتر (وحدة طول)
ت	تـُوفِّـيَ	كم	كيلومتر (وحدة طول)	كلم^{2}	كيلومتر مربع (وحدة مساحة)
هـ	هاتف / عام هجري	سم	سنتيمتر (وحدة طول)		
م	ميلادي / مهندس	سم^{3}	سنتيمتر مكعب (وحدة حجوم)		
م	متـر (وحدة طول)	مل	ملليلتر (وحدة سِعَة)		
ل	لتـر (وحدة سِعَة)	جم	جرام (وحدة وزن)		
أ ـ / ب ـ / ج ـ / د ـ	١ـ / ٢ـ / ٣ـ / ٤ـ				

تنبّـه

أ- تكون أحرف بعض الاختصارات متصلة كما في : (كجم) ، و بعضها الآخر منفصلة كما في : (أ. ح) ، و هذا حسب وضع المختصين في هذا المجال .

ب- حينما نقرأ الاختصار لا ننطقه حروفا و إنما نقرأه حسب مدلوله ، فمثلا (إلخ) لا تُقْرَأ (إلَخّ) و إنما تُقْرَأ (إلى آخره) كما في مَدْلُولِها الموضوعةِ من أجله ، و كذلك تُقْرَأ (كجم) بقولنا : كيلوجرام ، و قِسْ على ذلك بقيَّة الاختصارات .

ج- قد تدل علامة واحدة على عدة مدلولات كما تلاحظ في مجموعة الاختصارات السابقة ، و سياقُ الجملةِ هو الذي يحدد مَدْلُولَها فمثلا قولي : (طلقتُ زوجتي في سبتمبر سنة ٢٠٠٧ م.) ، ليس المقصود بـ(م) المهندس و لا المتر ، بل المقصودُ هنا العام الْمِيْلاديُّ .

الـبـاب الخامس
كتابة العـدد
و من الأخطاء الشائعة

كتابة الأعـداد

الأَعـداد ، و كنايات الأعـداد تحتاج لتمييز بعـدها ، و ذلـك مثل قولـه ﷻ :

﴿... فَـانْفَجَرَتْ مِنْـهُ اثْنَتَـا عَشْـرَةَ عَيْنًـا قَـدْ عَلِـمَ كُـلُّ أُنَـاسٍ مَشْـرَبَهُمْ...﴾

{البقرة:٦٠} ، و كقولك : في القاعة عشرون طالبًا ، كَمْ فردًا تظنه منتبها ؟ إنَّ أمامِي كَذَا كتابًا ، و هو مما لا يُستغْنَى عنه في الكتابة و يُوْقِعُ في الخطأ ، و قد أدرجت في الصفحة التالية جدولا لبيان طريقة التعامل مع الأعداد تلخيصا و تيسيرا على المتلقي (لتفصيل الأمر في موضوع الأعداد و موضوع التمييز ارجع لكتابنا درة النحو العربي) .

كيف تدخل (أل) على الأعداد ؟

١) إن كان مضافا لتمييزه عرَّفت المضاف إليه (أي التمييز) مثل قولك : عندي خمسة الكتب المقررة ، و تسع الوثائق المطلوبة ، و مئة القرش ، و ألف الجنيه ، فإن تعددت الإضافة عرفت آخر مضاف إليه مثل قولك : تسلَّمتم ثلاثَ مئةِ مليون الريال ، و خمس مئةِ ألفِ درهم غلام الرجل (قد أجاز مجمع اللغة العربية إدخال "أل" على العدد المضاف دون المضاف إليه ، مثل : قرأت الخمسة كتب ، و الْمِئَة صفحة ، استئناساً بورود مثله في الحديث كما في صحيح البخاري ، و بإجازة بعض النحاة لذلك) .

٢) إن كان مركبا عرفت الجزءَ الأَول من العدد المركب مثل قولك : اشتريت الخمسة عشرَ كتابا ، و السبعَ عشرة صحيفة .

٣) إن كان معطوفا و معطوفا عليه عرفت الجزأين معا مثل قولك : أَحْضِر

٤) الثلاثة و الخمسين جنيها ، و لا تنسَ أن تشتري الأربع و الستين قصة .

جدول الأعداد	عـــــدد مـــفـــرد		عـــدد مـــركـــب	ألفـاظ العـقـود	العـــدد الـمـعـطـوف	عـــــدد مـــفـــرد
	٢/١	٣ ← ١٠	١١ ← ١٩	٢٠، ٣٠ ، ٤٠ ... ٩٠	٢١/٢٢/٢٣ ← ٩٩	الـمئة و الألف و المليون...إلخ
التمييز (ما بعد العدد)	لا تمييـز لهما	تمييزها جمع و يعرب مجرورا بالإضافة	تمييزها مفرد و يعرب تمييزا منصوبا.	تمييزها مفرد و يعرب تمييزا منصوبا.	تمييزها مفرد و يعرب تمييزا منصوبا .	تمييزها مفرد و يعرب مجرورا بالإضافة .
الحالة من ناحية تذكيره أو تأنيثه	يوافقان الـمعدود	تخالف الـمعدود	(١٢/١١)يوافقان (١٣: ١٩) الجزء الأول يخالف ، والجزء الثاني (عشر) يوافق .	تلزم حالة واحدة ملحقة بجمع الـمذكر السالم	(١ / ٢) يوافقان (٣ : ٩) تخالف ألفاظ العقود: تلزم صورة واحدة ملحقة بجمع المذكر السالم .	تلزم صورة واحـــدة
أمـثـلـــة	معي دفتر واحد ، و كراسة واحدة . هذان قلمان اثنان . هاتان كراستان اثنتان .	قرأنا ثلاث قصص . اشتريت سبعة كتب . عشرة ريالات معي .	اشترى إحدى عشرة كراسة ، و اثني عشر كتابا ، و خمس عشرة قصة . نحرنا سبعة عشر جملا .	بالمدرسة عشرون فصلا، و قرأتُ ثلاثين قصة . بعته بسبعين ريالا .	في مدينتنا واحد و عشرون شارعًا ، و إحدى و ثلاثون قرية . أتتم سبعة و سبعون طالبًا . رأيتم خمسًا و ثلاثين طائرة النساء اعتمرن اثنتين و عشرين عمرة .	معي ألفُ جنيه . اشترينا القميصَين بمئة ريال سمعتُ ألفَي شريط . باع التاجر الـمؤسسة بمليون درهم .
العـــــــدد يعـــــــرب حـــســـب مـــوقـــعـــه في الجـــمـــلـــة						
طريقة إعراب العدد	العدد(٢) يعرب إعراب الـمثنى : بالألف رفعا و بالياء نصبا و جرا	العدد (٨) إعراب المنقوص ، أي : بعلامات مقدرة في الرفع و الجر أما النصب ففتحة ظاهرة	▪ عدد مبني على فتح الجزأين في محل.... ▪ العدد (١٢) يعرب جزؤه الأول إعراب الـمثنى، و الجزء الثاني : (عشرة) يعرب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة .	ألفاظ العقود تعرب إعراب جمع المذكر السالم : بـالواو رفعا و بالياء نصبا و جرا .	▪ العدد (إحدى) إعراب المقصور ، أي : بعلامات مقدرة . ▪ العدد (اثنان) إعراب المثنى . ▪ ألفاظ العقود(إعراب جمع الـمذكر السالم) .	إن ثـنيتها فأعربها إعراب الـمثنى : بـالألف رفعا و بالياء نصبا و جرا .

الخطأ	الصواب	السبب
إسْتَمِعْ لقصتي ، و بعدها أَكْتُبْ رقمَك .	اسْتَمِعْ لقصتي ، و بعدها اكْتُبْ رقمَك .	أمر الخماسي و كذلك أمر الثلاثي همزته همزة وصل .
اخْرُجُ مع أبي غدًا ، و احتَرِمُ أصدقاءه .	أخْرُجُ مع أبي غدًا ، و أحتَرِمُ أصدقاءه .	الفعل المضارع همزته همزة قطع .
خرجتُ معه أمس ، و لم أكترث بينما سمعناهم اليوم.	خرجتُ معه أمس ، و لم أكترث بينما سمعناهم اليوم .	نسيان نقطة أو زيادة نقطة يؤدي لإبدال حرف مكان آخر .
ظهرتْ براءت المتهم .	ظهرتْ براءَةُ المتهم .	هي مما يكتب بالتاء المربوطة حال الإفراد .
هذا شئ جميل ، فأحسنوا تربية النَّشْأ .	هذا شَيْء جميل ، فأحسنوا تربية النَّشْء .	الهمزة متطرفة و ما قبلها ساكن فترسم على السطر .
حضر عشر رجال و عشرة نسوة ، ثم خرج ثلاث عشرة رجلا و أربعة عشر امرأة .	حضر عشرة رجال و عشر نسوة ، ثم خرج ثلاثة عشر رجلا و أربع عشرة امرأة .	الأعداد من (٣-٩) تخالف المعدود تذكيرا و تأنيثا ، و كذلك (١٠) مفردة غير مركبة ، أما العشرة مركبة فتوافق ما بعدها .
ذاك محامي بارع ، و إنما البيعُ عن تراضي .	ذاك محامٍ بارع ، و إنما البيعُ عن تراضٍ .	المنقوص إذا نوّن و كان مرفوعا أو مجرورا تحذف ياؤه للوقف على ما قبل الياء .
وجدتُ كتاباً ضخماً .	وجدتُ كتابًا ضخمًا .	تنوين النصب فوق الحرف السابق للألف و لا يصح وضعه فوق الألف .

الخطأ	الصـــواب	السبب
الكرسى من تركة الْمُتَوَفِّي .	الكرسي من تركة الْمُتَوَفَّي .	نضع نقطتين تحت الياء و ليس تحت الألف المقصورة .
مات أحمد بن أخيك ، ثم مات أحمد ابن حامد .	مات أحمد ابن أخيك ، ثم مات أحمد بن حامد .	كلمة (ابن) يحذف ألفها إذا وقعت بين علمين .
اشتريت كراسه جديده .	اشتريت كراسة جديدة .	مما يكتب بالتاء المربوطة فتنقط .
هذة إرادة اللة فقد وافاة الأجل .	هذه إرادة الله فقد وافاه الأجل .	مما يكتب بالهاء فلا ينقط .
عدت مساءًا من عملي .	عدت مساءً من عملي .	لا نزيد ألف تنوين النصب إن كانت الكلمة تنتهي بهمزة مسبوقة بألف .
الرجال كتبو رسائلهم ، و لم ينسو التوقيع .	الرجال كتبوا رسائلهم ، و لم ينسوا التوقيع .	الألف الفارقة ألف زائدة توضع بعد واو الجماعة .
المؤمنون مراقبوا أنفسِهِم ، و أرجوا أن نكون كذلك .	المؤمنون مراقبو أنفسِهِم ، و أرجو أن نكون كذلك .	الألف الزائدة لا توضع بعد جمع المذكر السالم ، و لا بعد الفعل المنتهي أصلا بواو .
أشهد ألا إله إلا الله . يسرُّكَ أن لا يقاطعكَ أحد .	أشهد أن لا إله إلا الله . يسرُّكَ ألا يقاطعكَ أحد .	تدغم نون (أن) – إن كانت الناصبة للمضارع – في لام (لا) النافية .

الخطأ	الصواب	السبب
أاستغفرت اليوم ؟	أستغفرت اليوم ؟	تحذف همزة الوصل للكلمة الواقعة بعد همزة الاستفهام .
سبح إسم ربك إنك إبن الأكرمين .	سبح اسم ربك إنك ابن الأكرمين .	من الكلمات المسموعات ذوات همزة الوصل .
أرجو أن تقرَوَّها بتأنٍ .	أرجو أن تقرَأَها بتأنٍ .	فوق الألف لأنها مفتوحة مسبوقة بمفتوح .
قال رسول الله ﷺ خيركم من تعلم القرآن وعلمه	قال رسول الله (ﷺ) : "خيركم من تعلم القرآن ، و علمه ".	خلوُّ الكتابة من علامات الترقيم .
أنتم أدرى بشُئُوْنكم .	أنتم أدرى بشُؤُوْنكم .	فوق الواو لأنها مضمومة مسبوقة بمضموم .
هو خاتم الرسل (ص) و اسم جدِّه عبد المطلب .	هو خاتم الرسل (ﷺ) و اسم جدِّه عبد المطلب .	اختصار (صلى الله عليه و سلم) غير صحيح .
دعى الرجل بالخير ، و قضا بالحق .	دعا الرجل بالخير، و قضي بالحق .	الألف في واوي الأصل مثل : (يدعو) يكتب بالألف القائمة ، و في يائي الأصل مثل : (يقضي) بالألف على صورة الياء .
في ذمتي خمسون ألف ريالا .	في ذمتي خمسون ألف ريالٍ .	تمييز العدد المفرد (ألف) مفرد مجرور .

الخطأ	الصـــواب	السبـب
هو ذو عِلْمِن غزير .	هو ذو عِلْمٍ غزير .	التنوين صوت نون غير مكتوبة .
بعتُ ثوبا بأربعمئة درهم ، و ليس برُبْع مائة درهم .	بعتُ ثوبا بأربع مئة درهم ، و ليس برُبْع مئة درهم .	نفصل المئة عن مضاعفاتها و أجزائها ، و لا نزيد بها ألفا .
طاها لم يكن معه لاكن زميله .	طه لم يكن معه لكن زميله .	يحذف ألفا (طه) و ألف (لكن) كتابة .
هي الأخت الصغرا لهم .	هي الأخت الصغرى لهم .	الألف فوق الثالثة تكتب على صورة الياء .
عن مَن تسأل ؟	عمَّن تسأل ؟	تدغم نون (عن) في ميم (مَن) .
رُؤِيَ السجين يهرب .	رُئِيَ السجين يهرب .	متوسطة مكسورة مسبوقة بمضموم .
إنه يتفاأَل بها .	إنه يتفاءَل بها .	متوسطة مفتوحة مسبوقة بألف مد .
أحكم الغلق لكي لا يهرب .	أحكم الغلق لكيلا يهرب .	مما يوصل من الكلمات .
مُكافأاتكم منتظرة .	مُكافآتكم منتظرة .	همزة بعدها ألف تدغمان و ترسمان مدة .
القارِيء غير متقن .	القارِئ غير متقن .	متطرفة مسبوقة بمكسور .
ألتوحيد عقيدتك ؟	آلتوحيد عقيدتك ؟	همزة الاستفهام تدغم في همزة (أل) فتكتبان مدة .
المرءاة لها حقوق في ديننا .	المرأة لها حقوق في ديننا .	متوسطة مفتوحة مسبوقة بساكن .

خـاتمـة و رسـالـة

الحمد لله مُيَسِّرِ كل عسير ، و الصلاة و السلام على البشير النذير ، أمَّا بعدُ :

فـإنَّ القواعــدَ الإملائيــة كما ذكرنا في المقدمة تحويل الأصوات المنطوقة إلى صورة خطية مكتوبة بناء على ضوابط لرسم الكلمات مما اتفق عليه علماء اللغة ، و لقد كان نهجي في هذا الكتاب جمع ما ارتاحت إليه النفسُ من هذه القواعد محاولة للتيسير و بطريقة أقرب ما تكون لِمَا أقرَّهُ مَجْمَعُ اللغة العربية بالقاهرة –في عصرنا الحالي– و الذي هو مَقَرٌّ لاتحاد المجامع اللغوية وفق الله جَمْعَهُم لكل خير .

بقـيَ أن أُنَبِّـهَ إلى أن هذه القواعد الإملائية تطرأ عليها التغييرات كل فترة فما اتفق عليه غالبُ علماء هذه الفترة الزمنية قد يكون فيه بعض اختلاف عما كان في فترة زمنية سابقة ، و قد يطرأ في فترة لاحقة تغييرات أخرى يرتضيها علماء ذلك العصر .

فالحمدُ للّهِ الذي أتمَّ النعمَة علينا و يَسَّر لنا خروجَ هذا الْمُصَنَّفِ إلى حيز النور ، و كان لنا فيه غرض هو نفْعُ الناس و التيسيرُ عليهم في التعرُّف على بعض قواعد اللغة العربيَّة جَمْعًا لشتات إملائها ، بَيْدَ أنَّنَا بَشَرٌ نُصِيْبُ و نُخْطِئُ ؛ فما كان مِن صواب ففضلُهُ إلى الله الهادي إلى سواء الصراط ، ثُمَّ إلى مَنْ تعلَّمنا منهم و أخذنا عنهم ، و ما كان مِن خطأ فلاجتهادنا في البحث و الصياغة ، نسألُ الله لنا و لكم العفو و العافية و الْمُعافَاة الدائمة في الدنيا و الآخرة .

مؤلف الكتاب :

أبو عبد الرحمن

مرجعيات الكتاب

١. القرآن الكريم .
٢. جامع البيان في تأويل القرآن للطبري – تحقيق : أحمد محمد شاكر .
٣. تفسير الكشاف للزمخشري .

٤. الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري) .
٥. صحيح مسلم .
٦. المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري – تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا .
٧. شعب الإيمان للبيهقي – تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول .

٨. المصاحف لابن أبي داود السجستاني .
٩. المقنع في رسم مصاحف الأمصار لأبي عمرو الداني .
١٠. تاريخ القرآن الكريم لمحمد طاهر الكردي .

١١. المُزهِر في علوم اللغة و أنواعها لجلال الدين السيوطي – تحقيق : فؤاد علي منصور .
١٢. سبب وضع علم العربية لجلال الدين السيوطي – تحقيق : مروان العطية .

١٣. جامع الدروس العربية للشيخ مصطفي الغلاييني .
١٤. المفرد العلم في رسم القلم للأستاذ السيد أحمد الهاشمي .
١٥. الموجز في قواعد اللغة العربية لسعيد الأفغاني .
١٦. فن الكتابة الصحيحة لمحمود سليمان ياقوت .
١٧. المعجم المفصل في الإملاء للأستاذ ناصيف يميِّن .
١٨. الْكَافِي في الإملاء و الترقيم د. جمال عبد العزيز أحمد .
١٩. موسوعة الإملاء و الإعراب د.محمد حمود ، و اليفانا الواردیني .
٢٠. مجموعة كتب الإملاء للمرحلة المتوسطة في مناهج وزارة التربية و التعليم السعودية .
٢١. جملة قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة .
٢٢. مَجْمَع اللغة العربية . موجز عن تاريخه و إنجازاته – للدكتور محمود حافظ .

٢٣. القاموس المحيط للفيروزآبادي .
٢٤. لسان العرب لابن منظور المصري .
٢٥. الْمُعْجَم الوسيط – إعداد مَجْمَع اللغة العربية بالقاهرة .
٢٦. روح الخط العربي لكامل البابا .
٢٧. درة الخطوط العربية لوليد إبراهيم عبد الحميد دره .
٢٨. درة النحو العربي لوليد إبراهيم عبد الحميد دره .
٢٩. الشبكة العنكبوتية (Internet) .

محتويات الكتاب

الـمـــــــــــوضـــــــــــوع	رقم الصفحة
إهداء	١
المقدمة	٢
البــاب الأول : الحروف و الكتابــة (٥ـ ٣٧)	
الحروف العربية	٦
أنواع الكتابة العربية	٩
الكتابة المصحفية	١٠
الكتابة الإملائية – الكتابة العروضية	١١
متممات لضبط الكلمة	١٣
الحركة – السكون	١٣
الشدة	١٤
التنوين	١٥
أنواع التنوين	١٦
لماذا نزيد ألفا بعد المنون المنصوب ؟	١٧
(أل) الشمسية - (أل) القمرية	١٨
أحرف الـمد و العلة و اللين	٢٠
العلاقة بين النُّطق و الكتابة	٢٢
ما يُنطَق و لا يُكتَب	٢٤
ما يُكتَب و لا يُنطَق	٢٨
كيف نكتب كلمة (مئة) ؟	٢٩
ما يُخالِف نُطقُهُ كتابَتَهُ	٣٠
متى تحذف (أل) من الكلمة ؟	٣١
الوصل و الفصل للكلمات	٣٢
البــاب الثاني : الــهــمـــزة (٣٨ـ ٦١)	

كتابة الهمزة	٣٩
ما هي الهمزة ؟	٣٩
كيف تطور رسم الهمزة ؟	٣٩
كيف تكتب الهمزة ؟	٤١
أولا : الهمزة في أول الكلمة	٤٢
همزة الوصل	٤٣
متى تحذف همزة الوصل ؟	٤٦
همزة القطع	٤٨
متى لا تتأثر همزة القطع بما يدخل عليها ؟	٤٩
متى تتحول همزة الوصل إلى القطع ؟	٥٠
مخطط لهمزتي الوصل و القطع	٥٢
الهمزة في وسط الكلمة	٥٣
ترتيب قوة الحركات	٥٣
حالات خاصة للهمزة المتوسطة	٥٤
الهمزة في آخر الكلمة	٥٧
مخطط لرسم الهمزة	٥٩
المدة	٦٠
أتختلف الهمزة عن المَدَّة ؟	٦٠
متى نرسم المدة ؟	٦٠
البـاب الثالث : الألـف و التـاء (٦٢ـ ٧٣)	
كتابة الألف المتطرفة	٦٣
أ- في الأسماء و الأفعال	٦٤
ب- في الحروف	٦٥
كيف أعرف أصل الألف ؟	٦٥
هل هناك كلمات يجوز رسمها بالألف و الياء ؟	٦٦
التاء المربوطة و التاء المفتوحة	٦٩
أولا) التاء المربوطة	٦٩
ما مواضع التاء المربوطة ؟	٦٩
ثانيا) التاء المفتوحة	٧١
ما مواضع التاء المفتوحة ؟	٧١
البـاب الرابع : عـلامـات (٧٤ـ ٩٤)	

علامات الترقيم	٧٥
الاختصار	٨٩
تحذير	٩٠
١ـ الفعل و الاسم المنحوت	٩١
٢ـ علامة الحذف من الكلام	٩٢
٣ـ أحرف الاختصار	٩٢
البـــاب الخامس : كتابة العدد و من الأخطاء الشائعة (٩٤ـ ١٠١)	
كتابة الأعداد	٩٦
كيف تدخل (أل) على الأعداد ؟	٩٦
جدول الأعداد	٩٧
جدول الأخطاء الشائعة	٩٨
خاتمة و رسالة	١٠٢
مـــرجعـــيـــات الكـــتـــاب (١٠٤ـ ١٠٥)	
مـــحـــتـــويـــات الكـــتـــاب (١٠٦ـ ١٠٨)	

دُرَّة
الإملاء العربي

إعداد الأستاذ
وليد إبراهيم عبد الحميد دُرَّة

جميع الحقوق محفوظة